

الشيخ مصطفى الغلاييني وأفكاره الصرفية في كتابه جامع الدروس العربية



## رسالة

قدمت لاستيفاء بعض الشروط المطلوبة للحصول على درجة سرجانا هومانورا

(S.Hum) في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية

مكاسر

بقلم:

رودي حرطونو

الرقم الجامعي: ٤٠١٠٠١١٣٠٢٢

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر

٢٠١٧ م

## التصريح بأصالة الرسالة

صرح الكاتب حق تصريح بأن هذه الرسالة المعنونة بعنوان: " الشيخ مصطفى الغلاييني وأفكاره الصرفية في كتابه جامع الدروس العربية "، هي عمل يديها حقاً وثمرة جهدها دون أن يشاركها أي أحد في كتابتها ولا في تنظيمها؛ وإذا تبين فيما بعد أنها نسخة بها ما لا يخضع للقواعد العلمية في الكتابة من سرقة أدبية أو غيرها، وافق الكاتب على يحمل العقوبات المترتبة عليها من إلغاء الرسالة والدرجة العلمية وفقاً للنظام السائد.

سماتاً، ١٣ نوفمبر ٢٠١٧ م

٢٤ صفر ١٤٣٩ هـ

الباحث

  
رودي حرطونو

الرقم الجامعي: ٤٠١٠٠١١٣٠٢٢

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI  
ALAUDDIN  
MAKASSAR

## موافقة المشرفين

بعد الاطلاع على الرسالة العلمية المقدمة من الطالب: رودي حرطونو، الرقم الجامعي

: ٤٠١٠٠١١٣٠٢٢ تحت العنوان: الشيخ مصطفى الغلاييني وأفكاره الصرفية في كتابه

جامع الدروس العربية، وبعد إجراء الإصلاحات اللازمة، نحن المشرفين نقرر على أن الرسالة

المذكورة قد استوفت الشروط العلمية المطلوبة وأنها صالحة لتقديمها للمناقشة :

سما تا  
١٣ نوفمبر ٢٠١٧ م  
٢٤ صفر ١٤٣٩ هـ

المشرف الثاني،

  
باسو بلاوا غاوو، ل.س.م.أ.

المشرف الأول،

  
محمد الصايح، م.س.م.أ.ف.د.إ.  
رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٤٢٤٢٠٥٠١١٠٠

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI  
ALAUDDIN  
M A K A S S A R

## تقرير لجنة المناقشة

قررت لجنة مناقشة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية بمكاسر قبول الرسالة إعددها الطالب: رودى حرطونو، الرقم الجامعي: ٤٠١٠٠١١١٠٣٢ تحت الموضوع: الشيخ مصطفى الغلاييني وأفكاره الصرفية في كتابه جامع الدروس العربية، بعد إجراء المناقشة في تاريخ ١٣ نوفمبر ٢٠١٧ م. كشرط من الشروط المطلوبة للحصول على شهادة سرجان هومانورا في قسم اللغة العربية وآدابها.

أعضاء اللجنة التنفيذية:

رئيسة	(.....)	الدكتوراندا مرواتي، م.أ.غ.
سكرتيرا	(.....)	الحاجة خير النساء نور، س.م.ب.د.إ.
مناقشة ١	(.....)	الدكتور فردوس، م.أ.غ.
مناقشة ٢	(.....)	الدكتوراندا مرواتي، م.أ.غ.
مشرفا ١	(.....)	محمد صالح، س.أ.غ.م.ب.د.إ.
مشرفا ٢	(.....)	باسو بلاوا غاوو، ل.س.م.أ.

سماتا ١٣ نوفمبر ٢٠١٧ م

٢٤ صفر ١٤٣٩ هـ

اعتمدها عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر

العميد

الدكتور الحاج بارسها النور، م.أ.غ.

رقم التوظيف: ١٩٦٩١٠١٢١٩٩٦٠٣١٠٠٣

## كلمة تمهيدية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين الذي لا نبي بعده وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد، فأنا أشكر الله العظيم الذي أعطاني الصحة والتوفيق والهداية والمعرفة والفهم حتى أتمكن من إنهاء كتابة هذه الرسالة العلمية البسيطة كشرط من الشروط المطلوبة للحصول على درجة سرجانا هومانيورا في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بقسم اللغة العربية وأدائها بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر، بعنوان "الشيخ مصطفى الغلاييني وأفكاره الصرفية في كتابه جامع الدروس العربية" لاستيفاء بعض الشروط المطلوبة للحصول على درجة سرجانا هومانيورا في قسم اللغة العربية وأدائها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية. هذه عبارة عما كان لي من الكمال والتفوق، والتي قد عنيت أثناء القيام بإحضارها صنوفا عديدة من المشاكل والعراقيل المتعلقة بقلّة المراجع، فبعون الله وتوفيقه انتهيت من كتابتها.

وفي هذه المناسبة، أقدم جزيل الشكر وأجلّ التقدير بعد الشكر لله إلى كل من يساهم ويشارك في إتمام هذه الرسالة البسيطة، وأخص منهم:

١. والديّ الحبيبين والكريمين محمد ناصر و ماسني الذين قد قاما بتربيتي تربية

حسنة وطيبة منذ صغري وساعداني في مواصلة وإتمام دراستي وأسأل الله

أن يجزيهما خير الجزاء ويبارك لهما في أعمالهما.

٢. رئيس جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية، الأستاذ الدكتور الحاج مسافر بيبّاري.م.س.إ. ونوابه الذين قد بذلوا جهودهم واهتمامهم للباحث وللجامعة حتى يتمكن من أن تواصل دراستي في راحة واطمئنان.
٣. عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية الدكتور الحاج برسها النور،م.أ.غ. ونوابه الكرام الذين قد أحسنوا الإدارة والخدمة.
٤. رئيسة قسم اللغة العربية وآدابها الدكتورنداء مرواتي، م.أ.غ، والسكرتير أنوار عبد الرحمن، س.أ.غ. م.فد. الكريمين الذين قد أحسنوا الإدارة والخدمة في القسم نفسه، حتى سيرة للباحث وللطلاب جميعاً من إتمام الدراسة بلا عسر وصعوبة.
٥. محمد صالح شامسوري. س.أ.غ. م.ب. د.إ. المشرف الأول و باسو بلاوا غاوو،ل.س.،م.أ. المشرف الثاني، اللذين قد قاما بالإشراف على كتابة هذه الرسالة ويتلقى منهما كثيراً من التوجيهات والإرشادات النافعة حتى يمكنه اتمام هذه الرسالة.
٦. الدكتور فردوس، م.أ.غ. المناقش الأول و الدكتورنداء مرواتي،م.أ.غ. المناقشة الثانية اللذين يناقشانني في تقديم هذه الرسالة.
٧. عميد مكتبة الجامعة وأعضاءه الذين قد أحسنوا المعاملة مع الزائرين ويسروا لهم طريقة الإعارة حتى تمكنوا من الحصول على الكتب التي يحتاجون إليها في إعداد الرسالة.

٨. الأساتذة والمدرسين المخلصين الفضلاء الذين قد اقتبس الباحث منهم أفكارهم وأخذ عنهم علومهم وتعلمذ بين أيديهم حتى يتخرج في الجامعة بإتقان علوم كثيرة مختلفة الأنواع ومتفاوتة الألوان.
٩. جميع الموظفين والموظفات الذين قد عملوا على تيسير عمليات التعليم، وخاصة فيما يتعلق بالأمور الإدارية حيث يجد الباحث منهم الخدمة الممتازة التي لا يسع اللسان التعبير عنها.
١٠. الزملاء الأعزاء الذين عاصروني في طلب العلم من نفس الجامعة، ومن غيرها، وخاصة الزملاء في قسم اللغة العربية وآدابها.
- وأخيراً، أسأل الله جلّت قدرته أن يوفقنا لما فيه الخير والسداد، إنّه وليّ ذلك والقادر عليه.

سماتاً ١٣ نوفمبر ٢٠١٧ م

٢٤ صفر ١٤٣٩ هـ

الباحث



رودي حرطونو

MAKASSAR

## تجريد البحث

الاسم : رودي حرطونو

الرقم الجامعي : ٤٠١٠٠١١٣٠٢٢

عنوان الرسالة : الشيخ مصطفى الغلاييني وأفكاره الصرفية في كتابه جامع الدروس

العربية

تبحث هذه الرسالة عن الشيخ مصطفى الغلاييني وأفكاره النحوية في كتابه جامع الدروس العربية، كمسألتها الرئيسية، وهذه المسألة فصلها الباحث إلى ثلاث مشكلات، وهي: من هو مصطفى الغلاييني وما مؤلفاته، وكيف كانت نشأة الصرف وتطوره، ثم ما أفكاره الصرفية.

ولحلّ تلك المشكلات، فأنا مستعين بالطريقة المكتبية، وذلك في مرحلة جمع المواد. وأما في مرحلة تنظيم المواد وتحليلها، فقد استخدمتُ بضع طرق، وهي : الطريقة القياسية، والطريقة الاستقرائية، والطريقة التحليلية.

ونتائج البحث تفيد أن الشيخ مصطفى الغلاييني هو مصطفى بن محمد بن سليم بن محي الدين بن مصطفى الغلاييني، ولد في مدينة بيروت سنة ١٨٨٦ م/ ١٣٠٣ هـ. هو أديب من الأدباء، كاتب من الكتباء، شاعر من الشعراء، خطيب من الخطباء، لغوي، سياسي، صحافي. وهو أحد من أعضاء المجمع العلمي العربي. وله



مؤلفات كثيرة جدًا طول حياته ولكنها غير مطبوعة من أهمها في اللغة العربية، وفي الإصلاح الديني. وفي الإصلاح الاجتماعي والأخلاقي. ومؤلفاته في اللغة العربية. وأنّ تاريخ علم الصرف يحتوي على ثلاثة مرحلة، نشأة و تطور علم الصرف، مراحل تطور علم الصرف، نظرية علم الصرف بين المتقدمين والمحدثين. وأنّ له آراء شتى في كتابه جامع الدروس العربية الذي يتكون من ثلاثة أجزاء. ومن آرائه ما يتعلق بالفعل وأقسامه و منها ما يتعلق اشتقاق الأفعال: (اشتقاق الماضي، اشتقاق المضارع، اشتقاق الأمر) ومنها ما يتعلق موازين الأفعال: ( أوزان الأفعال، أوزان الثلاثي المجرد، أوزان الثلاثي المزيد فيه، وزن الرباعي المجرد، الرباعي المنحوت، الملحق بدحرج، تحقيق في معنى الإلحاق، وزن الرباعي المزيد فيه، تصريف الفعل مع الضمائر، تصريف السالم والمهموز، تصريف المصاعف، تصريف المثال، تصريف الأجوف، تصريف الناقص، تصريف اللفيف).

# الباب الأول

## المقدمة

### أ. الخلفية

كانت اللغة العربية ولا تزال عزيزة على أصحابها، قريبة من نفوسهم. وقد أكرمهم الله، فأنز القرآن الكريم بها، فرفع من شأنها وزادها في نفوس أهلها عزة وتقديسا وسخر للعلماء غُيْرًا عليها فأحبوها وقاموا على رعايتها وبذلوا في سبيل المحافظة عليها جهودا كبيرة تستحق منا كل إجلال وإكبار. ولذلك نشأت الدراسات اللغوية ونهضت خدمة للقرآن الكريم ولا سيما بعد اتساع رقعة الدولة الإسلامية ودخول أمم كثيرة في الدين الجديد وانتشار اللحن وفساد الألسنة<sup>١</sup>

ولا شك في أن من بين هذه العلوم أي علوم اللغة العربية، النحو وهو ما يجمع بين الصرف والإعراب. وقد لفت هذان العلمان أنظار العلماء للبحث والدراسة في كل واحد منهما منذ أزمنة ساحقة إلى يومنا نحن الآن.

وفيما يتعلق بالصرف، قال نايف معروف: "إن علم الصرف هو علم يبحث عن الكلمة قبل دخولها في تركيب الكلام"<sup>٢</sup>. وقالت الدكتورة خديجة الحديثي: إن علم الصرف في الاصطلاح تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا

---

١ حمدي محمود حمد الجبالي، الخلاف النحوي الكوفي؛ فلسطين: مكتبة الخليل، ١٤١٧/١٩٩٧، ص. ١١

٢ أنظر نايف معروف، قواعد النحو الوظيفي دراسة وتطبيق (الطبعة الثانية)، بيروت - لبنان: دار بيروت المحرسة للطباعة

والنشر، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤)، ص:

به كتحويل المصدر إلى اسم الفاعل واسم المفعول، واسم التفضيل، واسمي المكان والزمان، والآلة.<sup>٣</sup>

وتحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة، يمكن أن يكون عن طريق تحويل لفظة "كتب" إلى: يكتب، أو اكتب، أو كتابة، أو كاتب، أو مكتوب، أو مكتب، على حسب ما يريده المتكلم من معان يضع فيها مراده أو مقصوده. بحيث يكون التحويل هنا؛ إما بالنقص، وإما بالزيادة.

ولا شك في أن وضع هذا العلم أي علم الصرف، يحفظ اللسان والقلم عن الخطأ في ضبط الكلمات العربيّة، ويساعد على معرفة المجرد والمزيد من حروف الكلمات العربية، ومعرفة ما يعتريها من تغيير وتصريف.

ولالإمام باللغة العربية من حيث هي وسيلة في فهم مضامين القرآن الكريم، فلا بد لأحد أن يتقن قواعد اللغة العربية وضوابطها الرائعة؛ فيستعين بها في قيامه بالمحاولة الواقعية في سبيل الوقوف على ما في القرآن من معاني المفردات بناءً على القواعد الصرفية. ومما لا يقل أهمية في هذا الصدد هو الإمام بالقواعد الصرفية أو ضوابطها المتعلقة بالمصدر وتطبيقها في مجال الدراسة العلمية.<sup>٤</sup>

إن هذه الرسالة تبحث عن باعتباره "الشيخ مصطفى الغلاييني، وأفكاره الصرفية في كتابه جامع الدروس العربية" إنه أحد مفكري بلاد الشام الذي ظهر في أواخر القرن

<sup>٣</sup> تحديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سبويه (الطبعة الأولى، بغداد: مكتبة النهضة، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م)، ص:

التاسع عشر، ونما فكره وتطور خلال النصف الأول من القرن العاشر، وهو ولد في مدينة بيروت سنة ١٣٠٢ هـ.

وبالرغم من أنه كان علما من أعلام الفكر والسياسة والأدب والإصلاح في هذه الفترة، إلا أن شخصيته قد أغلقت تماما بالنسبة لغيره من المفكرين المصلحين حتى إن كتب التراجم لم تقدم لنا عن شخصيته إلا النزالي سير، ولذلك سأحاول في هذه الرسالة أن أبرز أفكاره القيمة من خلال الدراسة الصرفية، وسألقي ضوءا على دوره كأديب من أدباء هذه الفترة الزمانية، ودوره في تحديث اللغة العربية، وتوضيح بعض الأسس التي قام عليها فكره.

جامع الدروس العربية يتكون من ثلاثة أجزاء، ويجمع مصنفه في هذا الكتاب بين علم النحو وعلم الصرف وجعلهما في كتاب واحد حيث فصل كل موضوع من موضوعاته تفصيلا يتمثل في البحث النحوي والصرفي؛ حتى يتسنى لمن يريد التوسع والتعمق في القواعد العربية أن يعتمد على هذا الكتاب، لأنه يشتمل على ما تدعو إليه حاجته من قواعد وفوائد.

فحضور هذه الكتاب أمام الدارسين والمتعلمين في شتى مستويات الدراسة وفي شتى المؤسسات التعليمية قد يؤدي إلى ظهور التساؤلات حيث يريدون بها المزيد من العلم بشخصية الشيخ مصطفى الغلاييني الذي قد ترك لهم كتابا يخلد اسمه إلى الأبد، إذ أنهم بحاجة إلى الإمام بتاريخ حياته ومؤلفاته ولا سيما كتابه المنعون بعنوان: جامع الدروس العربية، كما أنهم بحاجة إلى الإمام بالأفكار التي وضع من أجلها هذا الكتاب القيم.

ونظرا لذلك كله، أحسست بمسئولية الحاجة إلى اختيار هذا الموضوع وإلى جعله عنوانا لرسالتي العلمية سدا لحوائج بعض الدارسين وإمدادهم بشيء من الشرح والبيان بشأن الشيخ مصطفى الغلاييني ومؤلفاته ودقائق أفكاره الصرفية الواردة في كتابه جامع الدروس العربية مع التركيز على بضع مشكلات، كما سيتم تفصيلها في المبحث اللاحق.

## ب. المشكلة

لقد عنونت خطة رسالتي هذه بعنوان: "الشيخ مصطفى الغلاييني وأفكاره الصرفية في كتابه جامع الدروس العربية". ثم فصلتها إلى ثلاث مشكلات، وهي:

١. كيف كانت اشتقاق الأفعال عند مصطفى الغلاييني
٢. كيف كانت موازين الأفعال عند مصطفى الغلاييني

## ج. تحديد مصطلحات الموضوع

قبل الخوض في صميم البحث من هذه الرسالة، يحسن بي أن أشرح معاني الكلمات التي يتألف منها الموضوع كلمة بعد كلمة، لغة واصطلاحاً، فأحدد بعد ذلك مفهوم الموضوع بشكل تام، حيث تقدم فيما سبق أن العنوان الذي أطلقت على هذا البحث هو: "الشيخ مصطفى الغلاييني وأفكاره الصرفية في كتابه جامع الدروس العربية". أما الكلمات المقصودة فهي:

- الشيخ مصطفى الغلاييني، وهو مصطفى بن محمد بن سليم بن محي الدين بن مصطفى الغلاييني، أحد مفكري بلاد الشام الذي ظهر في أواخر القرن التاسع

عشر.<sup>٥</sup> وهو شاعر من الشعراء، وكاتب من الكتاب، وخاطب من الخطباء، وهو

أيضا من أعضاء المجمع العلمي العربي.<sup>٦</sup>

- أفكاره: جمع من كلمة فكر، وهي ترتيب أمور معلومة لتؤدي إلى مجهول<sup>٧</sup>، ويقصد بها في هذا البحث إعمال النظر بعلم الصرف واستنباط مسأله. وقد أضيفت الكلمة إلى الضمير العائد لشيخ مصطفى الغلاييني نفسه إلا أن البحث سيترواح حول أفكاره دون غيره.

- الصرفية: كلمة منسوبة إلى الصرف لتكون نعتا للكلمة السابقة الذكر، ألا وهي الأفكار. والصرف في اللغة هو كلمة يدل على رجوع الشيء<sup>٨</sup>. ومن ناحية الإصطلاح، اما أن يراد به المعنى العلمي أو المعنى العملي، فالأول يقصد به: العلم بالأصول و بالقواعد الكلية التي يعرف بها التغيير الذي يتعلق بصيغة الكلمة وأحوال بنيتها وصيغتها التي ليست بإعراب ولا بناء<sup>٩</sup>

- جامع الدروس العربية: وهو كتاب قيم يحتوي على الدروس العربية ويجمع في متنه بين المواد النحوية والصرفية. وهذا الكتاب يتكون من ثلاثة أجزاء، حيث يختص كل جزء منها بموضوعات مختلفة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

ALAUDDIN  
M A K A S S A R

<sup>٤</sup> الشيخ مصطفى الغلاييني، حياته وأفكاره؛ ص. ٤٨٦٨

<sup>٥</sup> محمد علي بن جهاد-وهيب، معجم الأدباء (الجزء السادس؛ بيروت: دارالعلمية، دون سنة)، ص. ٢٤١

<sup>٦</sup> على بن محمد السيد الشريف الجرحاني، معجم التعريفات؛ القاهرة: دار الفضيلة، دون سنة، ص. ١٤٢

<sup>٨</sup> لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة؛ (الجزء الثالث، دار الفكر، ١٣٩٠هـ، - ١٩٧٩م)،

وانطلاقاً من المفاهيم السابقة، حددت المدار الذي تتراوح حوله مباحث خطة رسالتي هذه، وهي الشيخ مصطفى الغلاييني نفسه، وما ورد في كتابه من أفكاره الصرفية بشكل علمي وفقاً لما أتيقه من مقدرتي المعرفية.

#### د. الدراسة السابقة

لقد قمت بالفحص العاجل إلى مكتبة الجامعة وأيضاً إلى مكتبة الكلية، لأتبين ما إذا كان هناك بحث أو دراسة تبحث في موضوعي هذا. فمن خلال الفحص، وجدت أنه لا يوجد أي بحث أو دراسة تشبه هذا الموضوع مائة بالمائة، إنما هناك رسالة علمية سابقة لها شبه قليل بهذا البحث، وهي: الرسالة العلمية التي كتبها الأخت زليخة قادر هي خريجة كلية الآداب و العلوم الإنسانية بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر تحت العنوان "الخليل: حياته وأفكاره الصرفية (دراسة تاريخية صرفية)". والأخ رفل ديغينوبون هو خريج كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر بعنوان " الشيخ مصطفى الغلاييني وأفكاره النحوية في كتابه جامع الدروس العربية".

ولذلك بنيت اختاري على هذا الموضوع وأبحث فيه لتكوينه رسالة علمية في مجال الصرف العربي. ولما أن هذا الموضوع لم يبحث فيه الطلاب الآخرون فمن الممكن أن أكتبه حتى يكون شيئاً يستفيد منه الجميع فيما بعد.

#### هـ. منهجية البحث

نوع البحث المستخدم في هذه الرسالة هو البحث الوصفي النوعي باستخدام المنهج التحليلي الصرفي و التاريخي وطريقة جمع البيانات عن طريق المكتبة.

ففي المرحلة جمع المواد، استعملت الطريقة المكتبية وهي الطريقة التي جمعت بها المواد أو البيانات العلمية عن طريق قراءة الكتب والمقالات المتنوعة في المكتبة، والتي لها علاقة بهذا البحث من المراجع ثم أطلعها مطالعة عميقة للاقتباس منها حرفيا أو معنويا.

وأما في مرحلة تنظيم المواد وتحليلها، فأستخدم الطرق الآتية، وهي:

١. الطريقة الاستقرائية، وهي تنظيم المواد عن طريق عرض الخلاصة أولا من الأمور الخاصة إلى الأمور العامة.
٢. الطريقة القياسية، وهي تقديم خلاصة البحث من الأمور الخاصة إلى الأمور العامة.
٣. الطريقة التحليلية، وهي القيام بتحليل المواد توضيحا وتفصيلا لمقاصدها بوجه علمي.
٤. الطريقة التاريخية وهي تتبع مجرى تاريخ المدارس الصرف عامة وحياة الشيخ مصطفى الغلاييني خاصة وما يتعلق به من أفكاره الصرفية.

## و. هدف البحث وفائدته

الأهداف التي قدمت من أجلها هذا البحث تتلخص فيما يلي:

١. التعرف على شخصية الشيخ مصطفى الغلاييني.
٢. الوقوف على ما صنف من المؤلفات القيمة عموما، وجامع الدروس العربية خصوصا.
٣. الإمام بأفكاره الصرفية وما يتعلق بها من الاتجاه والطريقة.

وأما فوائد البحث، فهي كما يلي:



١. تطبيق العلوم التي حصلت عليها عند ما تعلمت بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية بواسطة محاولة كتابة الرسالة العربية.
٢. مساعدة الآخرين على التعمق في الدراسة المصرفية خصوصا في ما يتعلق بالشيخ مصطفى الغلاييني وأفكاره المصرفية.

## ز. محتويات البحث بالإجمال

إن محتوى هذه الخطة قسم إلى خمسة أبواب ولكل باب منها فصول، كما

جاء فيما يأتي:

الباب الاول يعنى بالمقدمة، ويتضمن ستة فصول، فيصف في كل فصل منها: الخلفية، والمشكلة، وتوضيح مصطلحات الموضوع، والدراسة السابقة، ومنهجية البحث، هدف البحث وفائدته، محتويات البحث بالإجمال.

والباب الثاني، ويعنى بموضوع التعريف بالشيخ مصطفى الغلاييني، ويتوزع على

ثانية فصلان، فيصف كل فصل منهما: نشأته وحاته، أعمال مصطفى الغلاييني طول حياته.

والباب الثالث وفيه تاريخ علم الصرف وتتمثل في ثلاثة فصول، حيث يفص

كل فصل منها: نشأة وتطوره علم الصرف، ومراحل تطوره علم الصرف، ونظرية علم

الصرف بين المقدمين والمحدثين.

أما الباب الرابع، فيعني أفكار مصطفى الغلاييني الصرفية في جزء الأول من

كتاب جامع الدروس العربية، فيتوسع إلى فصلين، حيث تم في كل منهما اشتقاق

الأفعال، وموازن الأفعال.

وأما الباب الخامس، فيعني بموضوع الخاتمة، وينقسم إلى فصلين، حيث يختص كل

فصل منهما بإيراد الخلاصة، وبتقديم الاقتراحات



## الباب الثاني

### التعريف بالشيخ مصطفى الغلاييني

#### أ. نشأته وحياته.

هو مصطفى بن محمد بن سليم بن محي الدين بن مصطفى الغلاييني، ولد في مدينة بيروت سنة ١٨٨٦ م / ١٣٠٣ هـ. هو أديب من الأدباء، كاتب من الكتباء، شاعر من الشعراء، خطيب من الخطباء، لغوي، سياسي، صحافي.<sup>١٠</sup> وهو أيضا من أعضاء الجمع العلمي العربي.<sup>١١</sup> أما أسرته فتتبع إلى قبيلة الحويطات وهي قبيلة عربية أصلية النسب، تنتشر في أطراف الحجاز والجزيرة العربية، خاصة في جنوب المملكة الأردنية الهاشمية، وكان والده محب للإطلاع والمعرفة يشجع أولاده على تلقى العلم، وبالرغم من أنه ليس من العلماء وقد ترك لأولاده ثروة كبيرة، أنفق ابنه مصطفى معظم ما ورثه منها في طلب العلم وفي الإنفاق على الفقراء والمساكين.

<sup>١</sup> عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين تراجم مصنفى الكتب العربي (الجزء الثالث؛ دمشق: مؤسسة الرسالة، ١٣٧٦هـ)، ص. ٨٨١

<sup>٢</sup> محمد علي بن جهاد، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢ م (الجزء السادس؛ بيروت: دار الكتب

العلمية، ١٣١هـ)، ص. ٢٤١

وتتلمذ للشيخ محمد عبده (١٣٢٠ هـ) وَلَمَّا كَانَ الدستور العثماني أصدر مجلة (النبراس) سنتين ببيروت، ووظف فيه أستاذا للعربية في المدرسة السلطانية أربع سنوات، وعين خطيبا للجيش الرابع (العثماني) في الحرب العامة الأولى، فصحبه من دمشق مخترفا الصحراء إلى ترعة السويس من جهة الإسماعيلية وحضر المعركة والمهزمة. وعاد إلى بيروت، مدرسا. وبعد الحرب أقام مدة في دمشق، وتطوع للعمل في جيشها العربي. وعاد إلى بيروت فاعتقل بتهمة الاشتراك في مقتل (أسعد بك) المعروف بمدير الداخلية سنة ١٩٢٢ وأفرج عنه فرحل إلى شرقي الأردن، فعهد إليه أميرها الشريف عبد الله بتعليم ابنه، فمكث مدة وانصرف إلى بيروت، فنصب رئيسا للمجلس الإسلامي فيها، وقاضيا شرعيا إلى أن توفي.<sup>١٢</sup>

كان مصطفى الغلاييني يتردد على حلقات العلم التي تعقد في المساجد الكبيرة، خاصة حلقات العلماء التي تعقد في الجامعة العمرية الكبيرة، ثم انتقل إلى إحداها المدرسة حيث يلق علومه الأولى على يد الشيخ محي الدين الخياط، الذي قرأ عليه الجغرافية والتاريخ، ومن أساتذته في مسجد الشيخ عبد الباسط الفاخوري مفتي بيروت، الذي قرأ عليه الفقه الإسلامي وعلم الكلام وأصول التوحيد. والشيخ صالح الرافعي الذي قرأ عليه

<sup>١٢</sup> الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية (الجز الأول؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٦هـ-١٩٩٤ م)، ص.

مادة الأدب العربي والشعر وفن الخطابة. وهناك عدد آخر من علماء المسجد مثل الشيخ حسن المدور، والشيخ محمد الكردي الملكاني، والشيخ عبد الرحمن الحوات الذين ساهموا في بلورة شخصيته وتمكينه من اللغة العربية والأدب العربي.

وهو يبدء نشاطه العملي كأستاذ للغة العربية، ومبادئ الفقه الشرعي، بالكلية الإسلامية في بيروت، وله حلقات علم في المسجد العمري وسط المدينة، انضم سنة ١٩١٠م لجمعية الاتحاد والترقي، وأصدر مجلته الشهرية النبراس، والتحق بجمعية الإصلاح البيروتية، وأخيرا تطوع بالجيش العثماني، وشارك بحرب الترع ضد الجيش الإنجليزي، حيث اخفق الجيش العثماني باحتياز قناة السويس البحرية الاستراتيجية، وبعد ظهور الراية العربية الفيصلية على مشارف بلاد الشام، انضم الغلاييني للجيش المذكور، فاختاره الأمير عبدالله بن الحسين ليدرس ابنائه اللغة العربية، والعلوم الشرعية، وبعد سنتين من هذا المنصب التشريفي، عاد إلى مدينته بيروت، ليواجه تهمة مقتل مدير الداخلية في حكومة دولة لبنان الكبيرة، حيث نقل إلى جزيرة ارواد، واعتقل في سجنها المركزي سبعة أشهر، ثم أطلق صراحه بحكم مشروط هو عدم العودة إلى بيروت، فهو يُبعد إلى فلسطين وما أن وصلت السفينة إلى يافا حتى خرج منها متوجها إلى بيروت، فقررت المفوضية العليا الفرنسية اعتقاله بجس نفرادي ثم أبعده مرة أخرى إلى الحدود اللبنانية - الفلسطينية، فتوجه طوعا إلى حيفا عند رئيس بلديتها، وهو صديق قديم له، إلى أن

خفت وطعة فرنسا في الشرق، بسبب بوادر الحرب العالمية الثانية مع ألمانيا النازية تظهر  
بالأفق، فعاد إلى بيروت للمرة الرابعة والاختيرة، وتولى إنتخابيا رئاسة المجلس الإسلامي،  
ومستشارا للمحكمة الشرعية العليا وقاضيا فيها، إلى أن وافته المنية في بيروت سنة  
١٩٤٤م<sup>١٣</sup>

وهكذا فقد الوطن العربي علما من أعلام النهضة العربية. وأقامت له حفلة تأبين  
في يوم الأربعاء في باحة كلية المقاصد تكلم فيها عدد من كبار الخطباء والشعراء، وهكذا  
أسدل الستار على حياة رجل أثري فكر أمتة بما تركه من كتابة في اللغة والآداب  
والسياسية والإصلاح الديني والاجتماعي، كما تدل آثاره على ذلك.

### ب. أعمال مصطفى الغلاييني طول حياته

ترك الشيخ مصطفى الغلاييني عددا كبيرا من المؤلفات العلمية شملت مواضيع شتى  
في الإصلاح، سواء كان ديني، وإجتماعي وأخلاقي، بالإضافة إلى كتبه في اللغة العربية،  
التي جعلت له دورا مميزا في تحديث اللغة العربية.

### أولا: مؤلفات في الإصلاح الديني

<sup>١٣</sup> للدكتور إبراهيم عبدالكريم كريدية، كتاب /بناء الشرق (الطبعة الاولى؛ بيروت: مكتبة نوفل لبنان، ٢٠٠٧م)،

نشأ الغلاييني النشأة الدينية، مثل أكثر رواد القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، وتتلذذ على عدد من العلماء كما أشرت سابقا، وتأثير بما كتبه الشيخ محمد عبده في مجال الإصلاح، ورد على الأوروبيين الذين تعرضوا لهذا الدين الحنيف.

وكان أهم مؤلفات الغلاييني في هذه المجال:

### ١. كتاب الإسلام روح الديانة أو الإسلام واللورد كرومر

لقد واضعه هذا الكتاب ردا على اللورد كرومر KROMER (معتد الدولة البريطانية في مصر) وكتابه مصر الحديث، الذي الدعى فيه أن الدين الإسلامي دين مناف للمدينة ومناقض للعقل، وأنه السبب الكامن وراء تأخر المسلمين وتخلفهم. ورد الغلاييني على مزاعم اللورد بأن الدين الإسلامي هو خير الدين أخرج للناس، وأنه روح المدينة، وموافق لكل زمان ومكان، وأن كل أديان تأمر بالخير،، والسعادة البشرية عملا بقوله تعالى: ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن.<sup>١٤</sup> واستشهد الغلاييني بأقوال بعض المفكرين المسيحيين أمثال شبلي يشمل الذي قال " إن في القرآن أصولا اجتماعية عامة، وفيها من المرونة ما يجعلها صالحة للأخذ بها في كل زمان ومكان.<sup>١٥</sup>

<sup>١٤</sup> مصطفى الغلاييني، الإسلام روح الدين (الطبعة الثالث؛ بيروت: المكتبة الأهلية، ١٩٣٠ م)، ص. ٢

<sup>١٥</sup> مصطفى الغلاييني، الإسلام روح الدين، ص ٧٣.

ألفه مصطفى الغلاييني ردا على ما جاء في كتاب مصر الحديث تأليف الورود كرومر، معتمد انكرترا في مصر سابقا. وقد الستهل الغلاييني كتابه بقصيدة يرد فيها هلى مزاعم الورود كرومر، في تقريره وهو يعتقد أن جميع الأديان تأمر بالخير والسلام.

## ٢. كتاب الدين والعلم

كان هذا الكتاب بمثابة الرد على تصريف الطلاب الذين ذهبوا إلى الغرب لتلقى العلم، وقد عاد إلى بلادهم وهم يحملون أفكار مناقضة للعادات والتقاليد المتوارثة، مما جعل الناس ينفرون من تصريفاتهم، ويعتقدون أن العلم هو سبب ذلك، وبالتالي أصبح هناك نفور من العلم، وكانت مهمة الغلاييني إثبات أن العلم والدين " ماهما إلا إخوان ينتحي كل واحد منهما ناحية يخدم بها الأمة التي يتعرعان فيها، ثم يلتقيان عند هدف المصلحة العامة"<sup>١٦</sup>. وقارن الشيخ الغلاييني بين موضوع العلم وغاية الدين، ودعا الناشئة الذين تشربوا ثقافة الغرب إلى أن يأخذوا من هذه الثقافة ما يتفق مع عقيدتهم ويتركوا ما عارضها.

يبحث المؤلف أن الدين والعلم ليس لهما تعارضا، لأن كل واحد منها طريقا يسر عليه ونموسا، لذلك فالدين وضع إلهي سائق لذوي العقول السليمة إلى ما فيه خيرهم في

<sup>١٦</sup> مصطفى الغلاييني، الدين والعلم، ص. ٨٠٣.



دينهم وآخرتهم، ولأكون التي هي موضوع العلم أوضاع إلهية فلا يتخالفان. ومن أهم أبحاث الكتاب: هل ينافي الدين والعلم، وحقيقة النزاع بين العلم والدين، وهل بين الدين والعلم عدوة؟

### ٣. كتاب لباب الخيار في سيرة المختار.

كان هذا الكتاب موجهاً للناطقة التي لا يعرف شيئاً أن أخبار الرسول عليه السلام وأحواله وأعماله. يقول: "دعاني حب الخير لأولئك العلوم والطلاب الكرام أن أضع سيرة وسطاً بين السير". أذكر فيها ما تُهم معرفته كل مسلم، متجنباً في ذلك التطويل والتقصير، طاوياً كشحاً عمماً لم يصحّ، أو كان في روايته من عقل أو نقل، لتكون ذخيرة لطلبها، نافعة للراغب فيها فجاءت بحمد الله وافية بالغرض على ما يظن، وكان ابتداء بتأليفها درسا فدرسا.<sup>١٧</sup> كما تُحدث في الكتاب عن العرب قبل الإسلام من حيث بلادهم ومواقعها، وتحدث في إنساب العرب، ثم تطرق إلى كيفية قيام الدعوة الإسلامية والغزوات، وقد سرد الشيخ الغلاييني الأحداث حسب تسلسلها الزمني وطبع الكتاب ثلاث مرات، وبين أيدينا الطبعة الثالثة التي طبعت سنة ١٩٢٤.

<sup>١٧</sup> الغلاييني، باب الخيار في سيرة المختار (الطبعة الثالثة؛ مصر: المكتبة الأهلية، ١٣٤٦هـ)، ص. ٢

وهو كتاب يتحدث عن سيرة الرسول الكريم خصوصاً أم من أهم ما يجب على الأمة تلقيه، وينبغي دراسة وحفظه. وأهم أبحاثه: إجمال عن العرب قبل الإسلام، وأدوار حياة الرسول، وغزوته.

#### ٤. نظريات في كتاب السفور والحجاب المنسوب للآنسة نظيرة زين الدين

بيّن الغلاييني في هذا الكتاب رأيه السفور والحجاب والغاية من ذلك وقد خلاصة لتاريخ المرأة المسلمة، وكتب في النقاب وهل هو مشروع أم لا، وأكد أن النقاب لا يمنع من ترقّي المرأة المسلمة، ومسألة اختلاط الجنسين.

الشيخ مصطفى الغلاييني الذي طُبِع كتابه المعنون " نظرات في كتاب السفور والحجاب " لأول مرة عام ( ١٣٤٧ هـ / ١٩٢٨ م ) أي بُعِد صدور كتاب " السفور والحجاب " بشهرين، والذي شكّك في سند الكتاب إليها، مُسِنْدَه إلى أذنان المبشرين! ويقع كتاب " السفور والحجاب " في أربعة أقسام رئيسية: الأول "جولات عامة في الحرية والحق والشرع والدين والعقل" وتناول فيه ركائز مشروعها الفكري، والثاني يتناول فيه "الأدلة العقلية في السفور"، والثالث وجدت فيه الأدلة الدينية التي تبيّن خللها أدلة عقلية،

والرابع خصص لبحث وجهات النظر المخالفة للسفور والرد عليها.<sup>١٨</sup>

<sup>١٨</sup> الغلاييني، نظرات في كتاب السفور والحجاب (دون طبعة؛ بيروت: دار الكتاب المصري اللبناني، ٢٠١٢ م)، ص. ٤٥

يشتمل الكتاب على مقدمة فيها خلاصة عن تاريخ نهضة المرأة المسلمة، والكشف عن أغراض المبشرين والمبشرات الذين اتخذوا المرأة المسلمة اليوم مظهر لدعايتهم ودسائسهم. ثم يتحد المؤلف عن خلاصة كتاب السفور والحجاب المهدى إليه من قبل الأنسة نظيرة.

ثانيا: مؤلفاته في الإصلاح الاجتماعي والأخلاقي

ترك لنا الشيخ مصطفى الغلاييني عدة كتب في الإصلاح الاجتماعي والأخلاقي، وهي:

١. كتاب أريج الزهر: كتاب في الأخلاق، والإجتماع، أدبي، وهي عبارة عن

مجموعة من المقالات في موضوعات مختلفة التي نشرت في الصحف والمجلات

بعبارة سليمة من التعقيد. عارية عن الغلط اللغوي والبياني، ترضها الخاصة ولا

تنيو عنها أسماع العامة

٢. كتاب عظة الناشئين، وهو كتاب موجه للناشئة وقد عمل الشيخ مصطفى

الغلاييني جاهدا في سبيل نهضة الناشئة العربية، فتوجه إليهم بعدد كبير من

الكتابات، خاصة العظات التي نشرها في جريدة "المفيد" بامضاء أبي تمام سنة

١٩١٣، ثم قام بجمعها في هذا الكتاب. ويمتاز الغلاييني بالنهج الذي اتبعه

في كتابه، من حيث المناقشة والتحليل، خاصة في كتابه الموجه إلى الناشئة، ويدعو فيها الإصلاح وكثيرا ما كان يصل إلى النتائج من مقدمتها، كما تتوفر له بعض عناصر البحث العلمي في الكتب التي كتبها حول تحديث اللغة العربية وكتب الأدب وسنشير إليها في مكان آخر من البحث.<sup>١٩</sup>

يتكلم الغلاييني عن بعض القضايا التي تهم الناشئين كالإقدام، والشجاعة، والدين، والمدينة، والحسد.

ثالثا: دوره في تحديث اللغة والكتب التي تركها حول هذه الموضوع.

اللغة أفاظ يعبر بها كل قوم عما في ضمائرهم بأساليب خاصة، وهي ضرورية للنوع الإنساني، وتلازمه من الدنّ درجه إلى الحضارة، وبها يتميز عن سائر الحيوان. وقد بلغت اللغات حدّ الكثرة، حتى قدرها بعضهم بثلاثة آلاف.

كان مصطفى الغلاييني يري في دفاعه عن اللغة العربية دفاعا عن العروبة، ذلك أن اللغة العربية هي عنوان الأمة ما العربية إلا أمانا واللغة عنوان القومية، وعلم مجد الأمة ورمز شرفها كما كان دفاعه عن اللغة العربية دفاعا عن الإسلام، باعتبار أن العربية هي لغة القرآن الكريم. أما ما يسعى إليه بعض الذين استهواهم التفرنج من المسلمين غير

<sup>١٩</sup> مصطفى الغلاييني، عظة الناشئين (دون طبعة؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧ م)، ص. ٢٠.

العرب، من بذل الجهد وراء ترجمة (القرآن الكريم) إلى لغتهم ليقرأوا بها، فإن هذا وإن كان لا يضير العرب والعربية شيئاً فإنّ نراه مخالفاً للدين، مضيعاً للمقصد الأعظم الذي جاء به النبي عليه الصلاة والسلام. ولعمري لا يسعى بذلك إلا من فيه عرق من مجوسية، والمسلم كل المسلم آية كانت أوجنسيته هو من يسعى في إحياء اللغة العربية، ويعمل على ترفيتها، وتكثير سواد المتكلمين بها فإنه بذلك يخدم الإسلام حلية. ينال فيها الأجر، وحسن الذكر، في الدنيا والآخرة.<sup>٢٠</sup>

وقام الغلاييني بعد دراسات حول الأسباب التي أوصلت اللغة العربية إلى ما هي عليه، وعندما عرف مواضيع الخلل قرر أنه لا بد من إيجاد أساليب جديدة للتدريس، فألف عدة كتب تسهل تعليم اللغة العربية، وتشتمل هذه السلسلة على ما يلي:

كتاب سلم الدروس العربية/ كتاب الدروس العربية: الذي اشتمل على ثلاثة حلقات، تبحث الأولى في الدروس العربية للمدرسة الابتدائية، والثانية هي كتاب الدروس العربية للمدرسة الإعدادية المتوسطة، أما الثالثة فهي كتاب الدروس العربية للمدرسة الثانوية.

<sup>٢٠</sup> الغلاييني، رجال المعلقات العشر (دون طبعة؛ بيروت: المكتبة العصرية، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م)، ص. ٥٥.

## ١. الدروس العربية للمدارس الابتدائية

تعتبر كتب الشيخ مصطفى الغلاييني من أفضل الكتب التعليمية التي وضعت في قواعد اللغة العربية وذلك تميزات به من حسن التبويب ودقة التعبير وسلامة الأسلوب ووضوح العبارة، مع أخذ بعين الاعتبار مستوى الطلاب الموجهة إليهم هذا الكتاب في كافة المرحلة التعليمية، من ابتدائية وإعدادية متوسطة وثانوية.

الدروس العربية هو واحد من كتب الشيخ المتعددة وهو موجه لطلاب الصفوف الابتدائية وهو يشتمل على ما تمس إليه حاجة الطالب المبتدئ من قواعد الصرف والنحو، مع الأمثلة الكثيرة، والتمرينات الوافية بالغرض، وفيه توخى المؤلف سهولة الأسلوب، ووضوح المعنى، وحسن التنسيق للتسهيل على المتعلم، وتعبيد الطريق للمعجم، فجاء كما أراده مؤلفه كتابا جامعا نافعا، سهلا مشوقا، لا يدع الممل يترق إلى صدر التلاميذ، ولا يذر السأم يتسرب إلى أفئدة الأساتذة.<sup>٢١</sup>

وهو كتاب للمدارس الابتدائية يشتمل على النموذج من أصول الصرف والنحو مع الأمثلة والتمرينات وقد وضعه المؤلف عندما رأى أن الحاجة تدعوا إلى إيجاد مقدمة

<sup>٢١</sup> مصطفى الغلاييني، الدروس العربية للمدارس الابتدائية (دون طبعة؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١١)، ص. ١١

تكون سلّماً للحلقة الأولى لكتاب (الدروس العربية)، فجاءت مشتملة على مقدمات لطيفة في الصرف تناسب سن الطلاب ودرجة عقولهم.

## ٢. الدروس العربية للمدارس الإعدادية (المتوسطة)

أدعى كثيرون التحديد في اللغة العربية ولكن الغلاييني مجدد عن علم، وهذا الكتاب الثاني من سلسلته للمرحلة المتوسطة، رفع فيه المستوى العلمي وغير الأسلوب فبدأ بالتعريف ثم بالأحكام ثم بالتمارين وهو في أربعة أجزاء، الرابع منها في علوم البلاغة وعلم العروض. وقد زاد فيه الشواهد الشعرية.

## ٣. جامع الدروس العربية - لوانان.

من أهم الكتب التي صنف في النحو والقواعد العربية في هذا العصر، ترجع أهميته إلى سببين : علو كعب مؤلفه في اللغة والأدب. واشتملها على أكثر مباحث النحو والصرف مشتق من المراجع المتينة القديمة المعتمدة، وذلك على وجه يشبه الاستقراء في جميع الأقوال والمذاهب، والكتاب مقدمة فيه : اللغة العربية وعلومها، الكلمة وأقسامها، المركبات وأنواعها وإعرابها، الإعراب والبناء، الخلاصة الإعرابية (الإسناد)، وأبواب في الفعل وأقسامه، والاسم وأقسامه، وتصريف الأفعال، وتصريف الأسماء، والتصريف

المشترك بينهما، مرفوعات الأسماء، ومنصوباتها، ومجروراتها، والتوابع، وحروف المعاني وغير ذلك .

وقد توج الشيخ مصطفى الغلاييني سلسلة كتابه بتأليف كتابه جامع الدروس العربية وقد أتم وضع هذا الكتاب سنة ١٩١٢ م في بيروت، حيث طبع للمرة الأولى في المطبعة الأهلية بجزأين ضخمين، ثم أعيد طبعة بثلاثة أجزاء، ونظرًا لأهلية الكتاب فقد كانت نسخه تنفذ بسرعة كبيرة في كل مرة وهي الطبعة الرابعة بعد ثلاثين، في المكتبة العصرية في صيدا سنة ١٩٩٧. ويقول بشارة مرهج: ولم يقتصر الشيخ مصطفى الغلاييني في كتابه على علو اللغة فحسب، بل كان يسمى لرد الخطر عن العروبة من الذين يسعون إلى تقويض بنيتها اللغوية، وذلك لاعتقاده بأن التخلي عن اللغة بمثابة التخلي عن الشخصية القومية. ودعا الغلاييني إلى زيادة ساعات التدريس لهذه اللغة على يد معلمين أكفاء وأن إهمال اللغة هي يتكلم بها معظم سكان الدولة العثمانية إلى هذا الحد أمر لا يمكن السكوت عليه، خاصة وأنها لغة القرآن ولغة دين الدولة.<sup>٢٢</sup>

ويتضمن الشيخ مباحث في علم النحو وعلم الصرف في هذا الكتاب بزيادات أبيات من الشعراء لبيان الأمثلة فيه. وكذلك الأحاديث النبوية والآية القرآنية. وصنف

<sup>٢٢</sup> مصطفى الغلاييني، تعليم اللغة العربية (دون طبعة؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧ م)، ص. ٢٢



هذا الكتاب في مدينة بيروت سنة ١٣٣٠ للهجرة و سنة ١٩١٢ للملاذية. وأما

الكتاب الذي في يدي فقد طبع في سنة ١٤٣٣ هـ أو في سنة ٢٠١٢ م.



## الباب الثالث

### تاريخ علم الصرف

أصبح الصرف من علوم اللغة العربية يدرس به أبنية الكلمة وما يطرأ عليها من تغيير. نشأ الصرف في منتصف القرن الأول الهجري مع علم النحو كالعلم الواحد. وبعد، فقد تطور الصرف وحده منفصلاً لا يخلط علم النحو. ويستمر ذلك التطور حتى وصل هذا العلم إلى القرن الرابع عشر ويتصل بعلوم اللغة الحديث من الغربيين. فصار بين مصطلح علم اللغة العربية القديم وعلم اللغة الحديث تقرب. وكثير من الضوابط في علم اللغة الحديث يؤثر ضوابط علم اللغة العربية القديم. يوجد أم علم الصرف القديم ينقسم الكلام إلى الثلاثة فقط: الإسم والفعل والحرف. أما المحدثون فيقسموا إلى سبعة: الإسم، الضمير، الخوالب، الظرف، والأداة. يرى المحدثون أنّ منحج الظرف القديم كان مضطرباً في تقسيم الكلام وتحديدده. وأما المقدمين فيروا أنّ منحج الصرف الحديث غير الواضح وليس ذلك المنحج إلا أن يكون المتعلم متصاعبا بذلك المنحج.

أ. نشأة وتطوره علم الصرف

علم التصريف أحد علوم الأدب الأنثى عشر التي يحتز بها الخلل في كلام العرب لفظاً أو كتابة، وكان علماء النحو قديماً هم علماء اللغة والأدب لأن التمايز بين هذه العلوم لم يتم إلا بعد حين، وقد نشأ علماء النحو و الصرف معا بعد ما أحس العرب بحجائهم إليهما، وذلك لحفظ القرآن الكريم من اللحن الذي إنتشر بدخول شعوب غير عربية في الإسلام، وفهم النص القرآني بإعتباره مناط تالأحكام التي تنتظم الحياة.<sup>٢٣</sup>

و أما الواضع الأول لعم الصرف فلم يشر إليه أحد من المتقدمين، وسبب ذلك أنهم لم يكونوا ينظرون إلى التصريف على أنه علم مستقل عن النحو. وإنما يرون أنه جزء منه، وأنشأة رافقت نشأة النحو، وكأن البحث في العلمين يطلق عليه مصطلح (النحو)، أضيف إلى هذا أن مباحثهما كانت متداخلة في عصر النشأة، ولم تكن هناك حدود تمييز أحدهما من الآخر.<sup>٢٤</sup>

و أول من نص على وضع التصريف من المتأخرين أبو عبد الله محمد بن سليمان الكافيجي (ت ٨٧٩هـ-١٤٧٤ م) فقد ذكر أنهم اتفقوا على أن معاذ رضي الله عنه أول من وضع التصريف. وقوله "رضي الله عنه" يدل على أنه يريد ب"معاذ بن جبل" أحد أصحاب رسول الله لأن هذه الجملة لا تطلق إلا على الصحابة. وقد تنبه إلى ذلك

<sup>١</sup> أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شد العرف في علم الصرف تحقيق: د. محمد بن عبد المعطى، رياض: دار الكيان المطبعة و

النشر و التوزيع: بدون سنة، ص. ٢٧٠

<sup>٢</sup> د. ممدوح عبد الرحمن الرمالى، التحليل الصرفى في الدرس العربى التراثى، إلماني: مكتبة دار العلوم الإلمانية، ١٤٢١. ص ١٣.

تلميذه جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ - ١٥٠٥ م) فقال : وقد وقع في شرح القواعد لشيخنا الكافيجي أن أول من وضعه معاذ بن جبل وهو خطأ بلا شك، وقد سأله عنه فلم يجبن شيئاً. أشار السيوطي إلى واضع هذا العلم، فقال: "و التفقوا على أن معاذ الهراء (ت ١٨٧ هـ - ٨٠٣ م) " أول من وضع التصريف.<sup>٢٥</sup>

وقد نشأ التصريف مع النحو في القرن الأول الهجري، وذلك لثلاثة أسباب:<sup>٢٦</sup>

١. أُنْدرج التصريف في النحو عند المتقدمين، وقد دعاهم ذلك إلى إغفال ذكر الواضع الأول للتصريف.
  ٢. إتفاق النحاة على أن إنتشار اللحن هو السبب في نشأة النحو، و اللحن لم يقتصر على ما يتصل بالإعراب، وإنما امتد إلى بنية الكلم التي هي مجال علم التصريف، و مما لا ريب فيه أن هذا هو السبب في نشأة التصريف.
  ٣. أن مباحث التصريف جاءت مكتملة في كتاب سبويه المتوفى سنة ١٧٠ هـ، واكمل مسائل التصريف عند سبويه يدل على أن بذور التصريف ظهرت قبله بمدة كافية تسمح بوضع المبادئ الأولى، فالمسائل المتفرقة، فالأصول العامة، فالفروع الجزئية، حتى جاء سبويه فضمنها كتابة الذي اشتمل أيضا على القياس اللغوي الذي يعد مرحلة تالية لأقيسة التصريف.
- لهذه الأسباب مجتمعة ذهبنا إلى أن التصريف نشأ مع النحو في منتصف القرن الأول الهجري. وذهب كثير من الباحثين إلى أن واضع علم الصرف هو مسلم معاذ بن

<sup>٢٥</sup> جلال الدين السيوطي، الإقتراح في علم أصول النحو، بدون المدينة: دار المعارف مجلب: دون سنة. ص. ٨٠.

<sup>٢٦</sup> أحمد بن أحمد الحملاوي، شد العرف في علم الصرف تحقيق: د. محمد بن عبد المعطي، رياض: دار الكيان للطباعة و النشر و التوزيع: بدون

مسلم الهراء من أعلام مدرسة الكوفة الأوائل المتوفى عام ١٨٧ هـ، ولكن هذا الرأي لا يراق إلى الحقيقة، فقد كان علماء اللغة في أول عهدهم بالتصنيف في العربية و النحو و الصرف و العروض بصفة عامة، وكان العالم بالعربية لغويا نحوبا إخباريا رلاوية، ث انفصلت العلوم العربية بتنوع مدارسها وبالتفاف الطلاب حول أساتذتهم في نوع معين من علوم اللغة.<sup>٢٧</sup>

وبذلك نستطيع أن نقرر أبا مسلم معاذ بن مسلم الهراء كان أول من خصص لمسائل الصرف بالبحث والتأليف، وأنه أكثر من مسائل التمرين التي كان الأوائل يسمونها التصريف وأن العلماء من بعده نقلوا عنه واتبعوا سبيله، ومن ثم نضج هذا العلم واستقامت مباحثه. ولكن أول مصنف حقيقي في التصريف هو ما ألفه أبو عثمان المزاني تحت عنوان (التصريف) وشرحه ابن جنى المتوفى ٣٩٢ هـ إلى أن صنف ابن الحاجب شافيته في التصريف، وبذلك انفصل علم التصريف عن النحو في التأليف و التصنيف.

## ب. مراحل تطور علم الصرف

إذا تتبعنا كتب التراجم و الطبقات فيما ذكرت من مؤلفات النحاة في التصريف ومجالسهم في تناظر بمسائله، نستطيع أن نميز بين ثلاث مراحل كما سيأتي بيانه.

### ١. المرحلة الأولى

<sup>٢٧</sup> د. حين هذوي، مناهج الصرفيين و مذاهبه م في القرنين الثالث والرابع من الهجرة، دمشق: دار القلم: ١٩٨٩ ص ٥٩٠

هي تلك التي فيها الصرف ممزوجا لا نحو في مناظرات المتناظرين وفيما وصلنا من مؤلفات نحوي هذه المرحلة التي تنتهى بإمام العربية سبويه. لكن لا تخلو هذه المرحلة ممن أفرد بعض مسائل التصريف بالتأليف، قو الذي ذكر من ذلك في كتب الطبقات والتراجم كتاب "الهمزة" لعبد الله بن إسحاق ت. ١١٧ هـ. أما الطابع العام لهذه المرحلة هو أن الصرف كان ينسرب بين مباحث النحو تأليفا كما نرى كتاب سبويه، و تناظرا كما تحدثنا مناظرات نحوي هذه الفترة، ومن ذلك ما بدأ به مجلس سبويه مع الكسائي و أصحابه بحضرة الرشيد.<sup>٢٨</sup>

ونستطيع أن نقول في إجمال : إنا جمهور ما بصوره سبويه في كتابه من أصول النحو و التصريف و قوعدهما، إنما هو من صنيع أستاذه، ولا ينكر أحد ما لسبويه من أكمال في العلمين و تميم.<sup>٢٩</sup>

## ٢. المرحلة الثانية

وهي المرحلة التي استقل فيها التصريف أو أحد مباحثه بالتأليف، وتبدأ بعلى بن حمزة الكسائي ت. ١٨٩ هـ الذي ألف كتاب في المصادر<sup>٣٠</sup>، وبأبي جعفر الروسي

<sup>٢٨</sup> الزجاجي، مجالس العلماء تحقيق الأستاذ عبد السلا هارون، القاهرة، مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٩٩٩ ص ٩

<sup>٢٩</sup> شوقي ضيف، المدارس النحوية، دون المدينة، دار المعارف، دون السنة، ص ٢٤

<sup>٣٠</sup> أبي البركات الأنباري، نزهة الألباء في الطبقات الأدباء، تحقيق د. إبراهيم السامراء، الأردن، المنار بالأردن، ١٩٨٥ ص ٦١

المتوفى زمن الرشيد الذي تولى الخلافة (من سنة ١٧٠-١٩٣ هـ) ويذكر الأنبرى له كتاب  
"التصغير".<sup>٣١</sup>

و قد شهدت هذه المرحلة عددا كبيرا من الكتب الخاصة بالتصريف، إما تحمل  
اسم التصريف، وإما تحمل أحد مباحثه أو إحدى مسائله. أما التي تحمل اسم التصريف،  
فمنها:<sup>٣٢</sup>

- التصريف لعلی الأحمر الكوفي ت. ١٩٤ هـ. وهو أول كتاب - فيما  
أعلم - يحمل هذا الاسم
- التصريف للفراء (ت. ٢٠٧ هـ)
- الأبنية و التصريف للجرمي (ت. ٢٢٥ هـ)
- التصريف التوزي (ت. ٢٣٣ هـ)
- التصريف لأبن السكيت (ت. ٢٤٦ هـ)
- التصريف للمزاني (ت. ٢٤٩ هـ) وشرحه ابن جني في "المصنف"
- التصريف للمبرد (ت. ٢٨٥ هـ)
- التصاريف لإبن كيسان (ت. ٢٩٩ هـ)
- التصريف لأبي جعفر الطبري (ت. ٣٠٤ هـ)، وليس هو صاحب  
التفسير المشهور
- التصاريف للمكثمي (ت. ٣٢٥ هـ)

<sup>٣١</sup> نفس المراجع ٥١

<sup>٣٢</sup> أبي البركات الأنباري، نزهة الألباء في الطبقات الأدباء، تحقيق د. إبراهيم السامراء، الأردن، المنار بالأردن، ١٩٨٥ ص ٦١

- التصريف للمرماني (ت. ٣٨٤ هـ)
- التصريف المملوكي لابن جني (ت. ٣٩٢ هـ)
- التصريف لعبد القاهر الجرجاني (ت. ٤٧٤ هـ)، له كتابان في التصريف مطبوعان
- التصريف لمحمد البيهقي (ت. ٤٧٥ هـ)

و أما الكتب التي خصصت لمسألة من التصريف، فيمكن تصنيفها على النحو

التالي:

- أ. كتب في المقصور والممدود
- نجد ذاك عند أبي محمد اليزيدي (ت. ٢٠٢ هـ)، و الفراء، و الأصمعي (ت. ٢١٣ هـ) وأبي عبيد القاسم بن سلام (ت. ٢٣٤ هـ) وابن السكيت، وأبي حاتم السجستاني (ت. ٢٥٥ هـ) و أبي عصيدة (ت. ٢٧٠ هـ) والمبرد، وابن كسان، وابن الأنباري، وأبي بكر أحمد بن شقير (ت. ٣١٥ هـ) و المفضل بن سلمة (ت. ٣٠٠ هـ) وأبي جعفر ابن رستم الطبري، والجمع (ت. ٣٢٠ هـ) و الخزاز (ت. ٣٢٥ هـ) وابن الوشاء (ت. ٣٢٥ هـ) و ابن درستويه (ت. ٣٣٠ هـ) و ابن خالوية (ت. ٣٧٠ هـ) و أبي علي الفارسي (ت. ٣٧٧ هـ) وأبي الجود العجلاني (ت. ٤٠٠ هـ).

ب. كتب المصادر



نلقى ذلك عند النضر بن شميل (ت. ٢٠٤ هـ) وأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت).

٢١٣ هـ) وأبي زيد (ت. ٢١٥ هـ) .

ب. كتب في الهمزة

لقرر طب (ت. ٢٠٦ هـ)، والأصمعي وأبي زيد و اسمه "تحقيق الهمزة" و أبي

جعفر ابن رستم الطبري ولاسمه "صورة الهمزة".

ت. كتابان في القلب والإبدال: للأصمعي، وابن السكيت

ث. كتب في الجمع والتثنية : لأبي زيد، و الجرمي، والأخفش الصغير (ت. ٣١٥ هـ)

ج. كتابان في (فعل و أفعل): لقرطب، وأبي عبيد

خ. كتب في (فعل و أفعل) : للفراء و الأصمعي، وأبي عبيدة، وابن السكيت.

د. كتب في المذكر والمؤنث:

للفراء، والأصمعي، وأبي عبيد القاسم، وابن السكيت، وأبي حاتم السجستان، و

أبي عبيدة، و المبرد، و المفضل بن سلمة، و ابن الأنباري-الولد و الوالد-، وأبي جعفر

ابن رستم الطبري، والزجاج (ت. ٣١١ هـ)، و أبي بكر أحمد ابن شقير (ت. ٣١٥

هـ)، و ابن كيسان، والجعد، و ابن الوشاء، و الخزاز، و ابن درستويه، و العطار (ت).

٣٥٤ هـ)، و التستري (ت. ٣٦٠ هـ) و ابن خالوية، و الشمشاطي (ت. ٣٨٠ هـ) و ابن جني، وابن فارس (٣٩٥ هـ)، وأبي الجود العجلاني.

ذ. كتب الوقف و الإبتداء: للفراء، و الثعلب (ت. ٢٩١ هـ) و ابن الكيسان، و أبي بكر ابن الأنباري (ت. ٣٢٧ هـ) و السيرافي (ت. ٣٢٨ هـ) وابن جني

ر. كتب الإشتقاق،

لقرطب، و الأخفش، والأصمعي، وأبي نصر الباهلي (ت. ٢٣١ هـ) و عبد الملك بن قطن (ت. ٢٥٦ هـ)، وابن طيفور (ت. ٢٨٠ هـ) ز المبرد، و المفضل بن سلمة، و الزجاج، وابن السراج (ت. ٣١٦ هـ) و ابن دريد (ت. ٣٢١ هـ) و ابن درستويه، وأبي جعفر النحاس، و الزجاجي عبد الرحمن إسحاق (ت. ٣٣٧ هـ) و ابن خالويه، و الرماني، و الزجاجي يوسف بن عبد الله (ت. ٤١٥ هـ) أبي عبيد البكري (ت. ٤٨٧ هـ) ٢٠٠

٣. المرحلة الثالثة

قال الدكتور أحمد عبد الدايم — وهو يتحدث عن المرحلة الرابعة التي هي الثالثة

هنا: "و فيها بلغت الدراسات الصرفية أوجها، و هي التي نحددها بالقرنين السادس و

السابع الهجريين، و فيها أيضا اكتمل صرح التصريف، و بلغ التأليف ذروته على يد

علمائها الذين جاءت مؤلفاتهم غاية في الإستيعاب لجميع أبواب التصريف، فوضعوا أهم مصنفاته و أدقها و أكملها و أجودها تهذيبا وتوضيحا و منحجة. و كان إمام هذه الفترة و نجمها اللامع و أستاذا ابن القطاع الصقلي، الذي أدخل الصرف بتأليفه في الأبنية مجالا جديدا، و الذي ظهر تأثيره واضحا في مؤلفات من جاء بعده كابن عصفور وأبي حيان، و كتب اللغة كالقاموس و شرح القاموس ولسان العرب<sup>٣٣</sup>.

والملاحظة على كتب هذه المرحلة أن السواد الأعظم منها مصنف في التصريف جملة لا في بعض مسائله، بعكس ما رأينا في المرحلة السابقة، فلا نجد في هذه المرحلة كتباً منفصلة لبعض مسائل التصريف إلا نورا يسيرا. ومن ذلك:

- البلغة في الفرق بين المذكر و المؤنث للأنباري (ت. ٥٧٧ هـ)
  - فصل المقال في أبنية الأفعال لابن هشام الخضراوي (ت. ٦٤٦ هـ)
  - تحفة المودود في المقصور و الممدود لابن مالك (ت. ٦٧٢ هـ) ونظم لامية الأفعال له أيضا.
  - و يأتي على قمة هذه المؤلفات كتاب "أبنية الأسماء و الأفعال و المصادر" و كتاب "تهذيب الأفعال" وكلامها لابن القطاع المتوفى سنة (ت. ٥١٥ هـ)
- أما الكتب التي في التصريف عامة، فمنها :

<sup>٣٣</sup> أحمد محمد عبد الدائم عبد الله، ابن القطاع و أثره في الدراسات الصرفية مع تحقيق كتابه "أبنية الأسماء و الأفعال والمصادر" دراسة وتحقيق، رسالة

- نزهة الطرف في إيضاح قانون الصرف، و التصریف فی علم التصریف للعکبری (ت. ٦١٦ هـ)

- تعريف شواهد التصریف المملوکی لابن یعیش (ت. ٦٤٣ هـ)

- الشافیه لابن الحاجب (ت. ٦٤٦ هـ)

- إيجاز التعریف فی علم التصریف لابن مالک

- أسس التصریف لأبی الذبیخ إسماعیل بن محمد (ت. ٦٧٦ هـ)

- شرح الشافیه للمراضی (ت. ٦٨٦ هـ)

- عقود الجواهر فی التصریف لأحمد بن محمود الجندی (ت. ٧٠٠ هـ)

- النجاح فی التصریف لحسام الدین بن محمود (ت. ٧١٠ هـ)

و یلتحق بهؤلاء من القرن الثامن أبو حیان الأندلسی (ت. ٧٤٥ هـ) وله "المبدع

فی التصریف" و "نهایة الأعراب فی التصریف و الإعراب" وابن هشام الأنصاری (ت.

٧٦١ هـ) و له "نزهة الطرف فی فی علم الصرف" و "کفاية التعریف فی علم التصریف.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

ALAUDDIN

MAKASSAR

و أما ما كتبه المحدثون فهو كثير، و لكنهم فیما صنعوا عیال علی المتقدمین و هم

بین جانح إلى البسط، و مائل إلى الإختصار ٢٣. و لعل من ما ألف فی هذا العالم فی

العصر الحديث هو ما كتبه الشیخ محمد محی الدین عبد الحمید فی کتابیه "تصریف

الأفعال" و "تصريف الأسماء" وما كتبه الشيخ عزيمة في كتابه "المعنى في تصريف الأفعال".

ومن ذلك التاريخ يرى الباحث أنّ الصرف تطور الصرف يكون في مراحل خاصة. و يوجد في المرحلة الأولى أنّ الصرف يتطور مع علم النحو بأنّ كتب اللغة المؤلفة في ذلك العهد يبحث علم النحو مع علم الصرف. و أنّ في المرحلة الثانية يوجد كثيرا من الكتب يبحث فيها الصرف منفصلا لعلم النحو. و في المرحلة الثالثة وضعوا علماء الصرف في كتبهم أهم مصنفات التصريف و أدقها و أكملها و أجودها وتهذيبا و توجيهها و منحة.

### ت. نظرية علم الصرف بين المتقدمين و المحدثين

كان المتقدمين يرون أنّ التصريف قسم من النحو و أنّ مدلول النحو عام يشمل جميع القواعد و المسائل التي تتعلق بآخر الكلم العربية و غير لآخر، و لهذا عرفوا النحو بما يشمل التصريف فقالوا : علم يبحث عن أحوال الكلم العربية أفرادا وتركيبا، و كان الصرف أو تصريف يطلق على مبحث خاص من مباحث النحو يقال له الإشتقاق، أو اختراع الصيغ القياسية أو مسائل التمرين، وعرفوه فقالوا : التصريف هو أن تأخذ من كلمة لفظاً لم تستعمله العرب على وزن ما استعملته، ثم تعمل في هذا اللفظ ما يقتضيه

قياس كلامهم من إعلال و إبدال و إدغام وغير ذلك كأن تبني من خرج على مثال دحرج، ومن وأى بمعنى وعد على مثال كوكب. هذا هو معنى التصريف عند المتقدمين من النحاة، و لعل السر في هذه الصيغ المخترعة من التغيير و التحويل.<sup>٣٤</sup>

فإذا انتقلنا إلى معنى الصرف و التصريف عند المتأخرين. وجدناهم جعلوا الصرف قسم النحو لا قسما منه فضيقوا دائرة النحو قصروه على المباحث التي تتعلق بأواخر الكلم من حيث الإعراب و البناء، و أطلقوا الصرف على ما سوى ذلك من القواعد التي تتعلق بالبنية و أحوالها معرفين إياه بأنه: علم يبحث عن أبنية الكلم العربية و أحوال هذه الأبنية من صحة و إعلال، و أصالة زيادة، و حذف ة إمالة، و إدغام، و عما يعرض لآخر مما ليس بإعراب و لا بناء.<sup>٣٥</sup>

ماسبق هو تعريف الصرف بالمعنى العلمى واء عند المتقدمين أم المحدثين، أما تعريفه بالمعنى العملى فقد يطلق و يراد به المعنى المصدرى، و هو تغيير الكلمة عن أصل وضعها إما لغرض معنوى، و إما لغرض لفظي، فالأول تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لتدل على ضروب من المعنى كتحويل المصدرى إلى إسم الفاعل و إسم المفعول و غير

<sup>٣٤</sup> أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوى، شد العرف في علم الصرف تحقيق: د. محمد بن عبد المعطى، رياض: دار الكيان للطباعة و النشر

والتوزيع: بدون سنة، ص. ٤٠

<sup>٣٥</sup> محمد على النجار، التبيان في تصريف الأسماء، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢ ص. ٨٠

ذلك من المشتقات، كتحويل إلى التثنية و الجمع و التصغير و النصب، و الثانى التغيير يكون بزيادة و الحذف و الإعلال و الأدغام و الإبدال و تخفيف الهمزة.

و القدماء يرونه فقط فى الكلمة المتصرفة سواء كانت أسما متمكنا أو فعلا متصرفا. أما المحدثون فيرون ان كل دراسة تتصل بالكلمة أو أحد أجزائها و تودى إلى خدمة العبارة أو الجملة أو بعبارة بعضهم فئدى إلى إختلاف المعانى النحوية كل دراسة من القبيل هي صرف. و على ذلك فلا يمكن إستبعاد أي صيغة لغوية، فالأسماء غير المتكئة بل إن بعض حروف الجر مثل (على و إلى) يتغير ألفة إلى ياء عندما يلحق ضمير وصل فى نحو (عليك و إليك) بل تتغير وظيفتها إلى معنى اسم الفاعل. فإلصرف عند المحدثين يبحث فى الوحدة الصرفية (morphemes) و أهم أمثلتها الكلمات و أجزائها ذات المعانى الصرفية كالسوابق واللواحق. و أهم امثلتها الكلمات و أجزائها ذات المعانى الصرفية كالسوابق وللواحق. لايعرض الصرف كذلك للصياغ للغوى فيه ويصنعها إلى أجناس الفعل، والفعل، والإسم، والإدارة، أو ينظر إليها من حيث التذكير والتأنيث، و من حيث الأفراد ولثنية و الجمع إلى غير ذلك من كل ما يتصل باصيغ المفرد.

فالصرف يعنى بالصياغ كما يعنى بالتغيرات فيها سواء كانت عن طريق السوابق أو اللواحق أو التغيرات الداخلة فيها التى تقضى إلى تغير المعنى الأساسى للمكلمة ويعرف الوحدة الصرفية بأنه أصغر وحدة ذات معنى، ومنه المورفيم لحر المتصل أو المقيد.<sup>٣٦</sup> فالكلمات إذن-تتفاوت فى استقلاليتها فمنها كلمات مستقلة، ومنها الإعتماذية لا بد من إتصالها بغيرها فهي كجزء من الكلمة كعلاقات التثنية و الجمع والتأنيث والنسب.

وأما المحدثون من علماء اللغة أن مصطلح (الصرف) مرادف لمصطلح آخر، هو (بناء الكلمة)، وأطلق عليه هذا المصطلح لأنه ميدان علم الصرف. و يرون دز محمود فهمى حجازى أن مجال البحث فى الصرف أو بناء الكلمة هو دراسة الوسائل التى تتخذها كل لغة من اللغات لتكوين الكلمات من الوحدات الصرفية المتاحة فى تلك اللغة.<sup>٣٧</sup>

و الوحدة الصرفية هي ما يطلق عليه الغريون مصطاح (مورفيم morphem) وقد قال "ماريوباي" فى تعريفه وأقسامه : و يعرف المورفيم على أن أصغر وحدة ذات معنى. فبينما يصف النحو كلمة (مؤمنون) أنها تشتمل على

<sup>٣٦</sup> ماريوباي، أسس علم اللغة ترجمة. أحمد مختار عمر ١٩٧٣ ص ٤٤

<sup>٣٧</sup> محمود فهمى حجازى، مدخل إلى علم اللغة، القاهرة: دون الطباعة: ١٩٧٨ ص ٦٦.



أن أصل هو (مؤمن) ونهاية تصريفية تفيد الجميع هي (ون) يصف علم اللغة التركيبي الحديث (مؤمن) و (ون) على أنها مورفيمان، أو حدثان ذواتا معنى، تحمل إحداها المعنى الأساسي للكلمة، وتحمل الثانية فكرة الجمع الإضافية.<sup>٣٨</sup>

فالوحدة الصرفية قد تكون كلمة أو جزءا من كلمة، وهي المصطلح الأساسي في التحليل الصرفي الحديث. و في الصرف مورفييمات لها أسماء خاصة، كالطلب و الصيرورة و المطاوعة و التعدى و اللزوم و الإفتعال و التكسير و التصغير و الوقف. و علم الصرف عند "ماريوباي" هو علم الذى يختص بدراسة الصيغ.<sup>٣٩</sup>

والجدير بالذكر أنّ معرفة ميدان الصرف والتصريف كانت مهمة خاصة لأنها تساعد الدارس على تحديد مجال كل مصطلح، وعلى عزل ما لا يدخل في أحكام الصرف الشكلية، لأن البحث في مستو الصرف و التصريف يتخصص في المفردات التى تقبل التحويل إلى صور مختلفة.<sup>٤٠</sup>

لقد حدد القدمين الحقل "الصرفى أو التصريفى" بأنه لايتعلق إلا بالأفعال المتصرفة التى لها الأصالة و الأسماء المتكنة. أما الحروف وشبيها من الأسماء الموغلة فى

<sup>٣٨</sup> ماريوباي، أسس علم اللغة. ص ٤٤ ترجمة د. أحمد مختار عمر ١٩٧٣

<sup>٣٩</sup> د. ممدوح عبد الرحمن الرمالي، التحليل الصرف فى الدرس العربى التراثى، إلماني: مكتبة دار العلوم الإيمانية، ١٤٢١ هـ. ص ٨٠.

<sup>٤٠</sup> ريمون مالك، فنون التعقيد و علوم الألسنة، بيروت، دار الكتب الإسلامية، دون سنة، ص ٢٢٢.

البناء فلا تعلق لعلم الصرف بها، كذلك لا يتعلق بالأفعال الجامدة كما لا يتعلق بالأصوات.<sup>٤١</sup>

فالحروف مثل "عن، على" لا يصح فيها التصريف لأنها مجهولة الأصول ولا يعرف لها اشتقاق. والأسماء المبينة الموعلة في شبه الحرف مثل "من، كم، هم" كذلك لا تصرف ولا يمثل لأن تلك الأسماء في حكم الحروف.<sup>٤٢</sup> والأفعال الجامدة مثل "عسى، نعم، بئس" لا تصرف ولا تمثل في الميزان الصرفي لأن الفعل الجامدة هو ما أشبه الحرف، فهو لا يقبل التحول من صورة إلى صورة أخرى،<sup>٤٣</sup> والأصوات لا يدخلها التصريف لأنها حكاية يصوت بها وليس لها أصل معلوم.<sup>٤٤</sup>

و من تلك المظاهر، يوجد أن منهج التصريف عند القدمين يختلف بمنهج الصرف عند المحدثين. ومن الإعتقاد بأنّ نظرية الوحدة و جميع الضوابط في علم اللغة تستند تقسيم الكلام، يروى الباحث أنّ الاختلاف الأساسي بين القدمين والمحدثين يكون في مجال تقسيم الكلام. ومن اختلاف هذا التقسيم، اختلاف في كثير من الضوابط في نظرياتهم.

<sup>٤١</sup> ابن مالك، تسهيل الفوائد و تكميل المقاصد، تحقيق محمد كامل بركات: مصر دار الكتاب العربي ١٩٦٧ ص ٢٩

<sup>٤٢</sup> ابن جني، تحقيق إبراهيم مصطفى و عبد الله أمين، مصر طبعة مصطفى الباي الحلبي ١٩٥٤ ص ٧

<sup>٤٣</sup> مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، صيدا : المكتبة العصرية ١٩٧١ ص ٥٢٩/٢

<sup>٤٤</sup> ابن عصفور، الممتع في التصريف تحقيق فخر الدين قباوة، سوريا: المكتبة العربية بحلب، ١٩٧ ص ٣/١

اشتهر عند علماء اللغة القدمين في الأغلب التقسيم الثلاثي للكلمة إلى :  
اسم، و فعل، و حرف. فالإسم هو الكلمة الدالة على معنى مستقلة بالفهم أنّ الزمن  
جزءاً منه. والحرف هو اللفظ الدال على معنى غير مستقل بالفهم أو هو ما دل على  
معنى في غيره.<sup>٤٥</sup>

وجرت عادة القدمين أن يبينوا علامات الإسم و الفعل يختص بقبول حرف  
الجر و التنوين و "ال" و الإضافة و غير ذلك. والفعل يختص بقبول قد، و سوف  
والنواصب والجوازم وغير ذلك. هذا لا يعنى أن كل اسم أو فعل يقبل كل هذه العلامات  
وإنما يقبل بعضها منها، في أحيان، وقد لا يقبل بعضها في أحيان أخرى. و مع أنّ هذا  
التقسيم الثلاثي هو الأشهر بينهم، إلا أنّ بعضهم لاحظ أنّ من كلمات اللغة مالا يمكن  
أن يندرج تحت نوع محدد من هذه الأنواع الثلاثة، فقد أضاف الفرار قسماً رابعاً لها، وهو  
الخوالف ليندرج تحتها أسماء الأفعال وقد تابعه في ذلك ابن صابر الأندلسي. و يظهر  
أيضاً اضطرابهم في تحديد الحرف ولم يبينوا له علامات وإنما قالوا أنه يخلو من علامات  
الإسم والفعل، وإنما قالوا أنه كلمة دالة على معنى في غير ها و له دور وظيفي، فلا يجوز  
الإخبار عنها ولا أن تكون خبراً.<sup>٤٦</sup>

<sup>٤٥</sup> الكتاب لسبويه، تحقيق عبد السلام هارون، دون المدينة: دار الجيل بيروت، دون سنة ١٢١

<sup>٤٦</sup> تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٧٣ ص ٤٩

و المحدثون من علماء اللغة العرب يقسمون الكلام سبعة أقسام، هي: الاسم،  
الصفة، الفعل، الضمير، الخالفة، الظرف، الأداة. و يرون أن النظام الصرفي للغة العربية  
الفحصى يشتمل على ثلاثة أنواع من الباني:

١. مباني التقسيم : وهي الأقسام السبعة التي ذكرناها.
  ٢. مباني التصريف: وتتمثل في صوو التعبير عن المعاني الآتية : الشخص وهو  
التكلم والخطاب والغيبة، العدد وهو الأفراد و الثنية و الجمع، النوع وهو  
التذكير و التأنيث اليقين وهو التعريف و التنكير.
  ٣. مباني القرائن اللفظية.<sup>٤٧</sup>
- و إذا كان التصريف عند الصرفيين العرب يبحث في التغيير المختص بالكلم  
المفردة، فيتناول الإعلال و الإبدال، و الحذف، والزيادة، و الإدغام، فإن  
التغيير عند علماء اللغة الغربيين المحدثين على ضربين: (١) تغيير صرفي محض  
(٢) تغيير شامل. و التصريف في علم اللغة الحديث هو ثاني أربعة مستويات  
تتدرج تحت مصطلح (علم اللغة) الذي يعنى بدراسة المستويات الأربعة.  
وهذه المستويات هي: (١) مستوى الأصوات (٢) مستوى الصرف (٣)  
مستوى النحو (٤) مستوى المفردات<sup>٤٨</sup>

<sup>٤٧</sup>تمام حسان، اللغة العربية معناها و معناها، القاهرة: الهيئة المصرية المكتب، ١٩٧٣ ص ١٣٣

<sup>٤٨</sup>محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، القاهرة: دون الطباعة: ١٩٧٨ ص ١٨

و يوجد فى منهج الصرف الحديث ما يسمى بالسوابق واللواحق. و اللواحق عند

علماء اللغة المحدثين كثيرة، منها اللواحق بجمع المذكر السالم (كانوا).

و أما السوابق فكالميم التى تؤدى عدة و ظائف، منها الدلالة على اسم الفاعل

نت غير الثلاثى مثل : مكرم. و التغييرات الداخلية مثل وزن الفعل، فهو أحد الأبنية

الصرفية.<sup>٤٩</sup>

و يرون الباحث هنا أن التصريف فى علم اللغة الحديث يبحث فى الوحدات

الصرفية (المورفيمات) التى تؤدى وظائف محددة فى الصيغ، فهو يختلف عن التصريف

عند القدمين من الصرفين العرب الذين كانوا يرون أن التصريف يختص بالبحث فى تغيير

اللفظي الذى لا يؤدى إلى تغيير فى المعنى، و تغيير الذى يحدث فى الأبنية و يترتب عليه

تغيير فى المعنى. و أنّ المحدثون يرون أنّ التصريف لا يقوم إلا على ما يقرر علم الأصوات

من حقائق وما برسمه من حدود، فهو يعتمد عليه اعتماد كلياً، والظواهر الصوتية تلعب

دورا بارزا فى تحديد الوحدات الصرفية وبيان قيمتها حتى يقول فيرث: لا وجود لعلم

الصرف بدون علم الأصوات. و نحو يقوم على ما يقدمه له علم التصريف.

<sup>٤٩</sup> محمود فهمى حجازى، مدخل إلى علم اللغة، القاهرة: دون الطباعة: ١٩٧٨ ص ١٨

## الباب الرابع

أفكار الشيخ مصطفى الغلاييني الصرفية في جزء الأول من كتابه

### جامع الدروس العربية

#### أ. اشتقاق الأفعال

الإشتقاق في الأصل أخذُ شَقَّ الشيء، أي نصفه، ومنه اشتقاقُ الكلمة من الكلمة، أي أخذها منها.

وفي الإصلاح أخذُ كلمةٍ من كلمة، بشرط أن يكون بين الكلمتين تناسبٌ في اللفظ والمعنى وترتيب الحروف؛ مع تَغَايُرٍ في الصيغة، كما تأخذُ "اكتُب" من "يكتب"، وهذه من "كتب" وهذه من "الكتابة".

وهذا التعريف إنما هو تعريف الإشتقاق الصغير وهو المبحوث عنه في علم التصريف. وهناك نوعان من الإشتقاق الأول أن يكون بين الكلمتين تناسب في اللفظ والمعنى دون ترتيب الحروف كجذب وجذب. ويسمى الإشتقاق الكبير. والآخر أن يكون بين الكلمتين تناسب في مخارج الحروف كنهق ونهق.

ويسمى الاشتقاق الأكبر. ويؤخذ الأمر من المضارع، والمضارع من الماضي، والماضي من المصدر. فالمصدر أصلٌ صدرَ عنه كلُّ المشتقات، مِنَ الأفعال والصفات التي تُشبهها وأسماء الزمان والمكان والآلة والمصدر الميمي<sup>٥٠</sup>.

### - اشتقاق الماضي

يؤخذ الماضي من المصدر على أوزانٍ مختلفة، سيأتي بيانها، مثل "كتب وأكرم وانطلق واسترشد".

### - اشتقاق المضارع

يؤخذ المضارع من الماضي، بزيادة حرفٍ من أحرف المضارعة في أوله. وأحرف المضارعة أربعة، وهي "الهمزة والتاء والنون والياء" مثل "أذهب وتذهب ونذهب ويذهب".

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

ALAUDDIN  
M A K A S S A R

المصدر الذي هو أصل المشتقات إنما هو المصدر غير الميمي، أما المصدر الميمي فهو مشتق من الفعل المضارع كما علمت في مبحثه.

والتاء لكل مخاطب ومخاطبة وللغائبة الواحدة والغائبتين مثل "تكتب يا عليّ  
وتكتبين يا فاطمة وتكتبان يا تلميذان وتكتبون يا تلاميذ وتكتبين  
يا تلميذات. وفاطمة تكتب والفطمتان تكتبان."

والنون لجماعة المتكلمين وللمتكلم الواحد المعظم نفسه مثل "نكتب."

والياء للغائب الواحد والغائبين والغائبات مثل "التلميذ يكتب  
والتلميذات يكتبان والتلاميذ يكتبون والتلميذات يكتبن." وإن كان الماضي على ثلاثة  
أحرف، يُسَكَّنُ أَوَّلُهُ بعد دخول حرف المضارعة، فتقول في "سَأَلَ وَأَخَذَ وَكُرِّمَ" "يَسْأَلُ  
وَيَأْخُذُ وَيَكْرِمُ". وأما ثانية، فهو مفتوح، أو مضموم، أو مكسور، حسب ما تقتضيه  
اللغة، مثل "يَعْلَمُ وَيَكْتُبُ وَيَحْمِلُ."

وإن كان على أربعة أحرف فصاعداً، فإن كان في أَوَّلِهِ همزة زائدة، تُحذف ويُكسر  
ما قبل آخره، فتقول في "أَكْرَمَ وَانْطَلَقَ وَاسْتَغْفَرَ" "يُكْرِمُ وَيَنْطَلِقُ وَيَسْتَغْفِرُ". وإن كان في  
أَوَّلِهِ تاء زائدة، يبق على حاله بلا تغيير، فتقول في "تَكَلَّمَ وَتَقَابَلَ" "يَتَكَلَّمُ وَيَتَقَابَلُ" وإن  
لم يكن في أَوَّلِهِ همزة ولا تاء زائدتان. يكسر ما قبل آخره، فتقول في "عَظَّمَ وَبَايَعَ"  
"يُعْظِّمُ وَيُبَايِعُ."



وحرف المضارعة يكون مفتوحاً، مثل "يَعْلَمُ وَتُجْتَهِدُ وَتَتَغَفَّرُ"، إلا إذا كان الفعل على أربعة أحرف، فهو مضموماً مثل "يُكْرِمُ وَيُعْظِمُ".

### - اشتقاق الأمر

يؤخذ الأمر من المضارع، بحذف حرف المضارعة من أوله، فإن كان ما بعد حرف المضارعة متحركاً، تُرك على حاله، فتقول في "يَتَعَلَّمُ" "تَعَلَّمْ"، وإن كان ساكناً، يُرَدَّ مكان حرف المضارعة همزة، فتقول في "يَكْتُبُ وَيُكْرِمُ وَيَنْطَلِقُ وَيَسْتَغْفِرُ" "اكتب وأكرم وانطلق واستغفر".

وهمزة الأمر همزة وصل مكسورة، مثل "اعلم، انطلق، استقبل"، إلا إن كان ماضيه على أربعة أحرف، فهي همزة قطع مفتوحة، مثل "أكرم وأحسن وأعط"، أو كان ماضيه على ثلاثة أحرف، ومضارعه على وزن (يَفْعُلْ، المضموم العين) فهي همزة وصل مضمومة، مثل "اكتب، أنصر، أدخل"، فإن مضارعها "ينصر ويكتب ويدخل".

### - همزة الوصل

همزة الوصل هي همزة في أول الكلمة زائدة، يُؤتى بها للتخلص من الابتداء بالساكن، لأنَّ العب لا تبدئ بساكن، كما لا تقف على متحرك، وذلك كهمزة "اسم واكتب واستغفر وانطلق واجتماع والرجل".

وَحُكْمُهَا أَنْ تُلْفَظَ وَتُكْتَبَ، إِنْ قُرِئَتْ ابْتِدَاءً، مِثْلُ "إِسْمُ هَذَا الرَّجُلِ خَالِدٌ"،  
 وَمِثْلُ "إِسْتَغْفِرُ رَبَّكَ"، وَأَنْ تُكْتَبَ وَلَا تُلْفَظَ، وَإِنْ قُرِئَتْ بَعْدَ كَلِمَةٍ قَبْلَهَا، مِثْلُ "إِنَّ إِسْمَ  
 هَذَا الرَّجُلِ خَالِدٌ"، وَمِثْلُ "يَا خَالِدُ اسْتَغْفِرُ رَبَّكَ".

وهي قسمان سماعية وقياسية.

فالسَّمَاعِيَّةُ مَحْصُورَةٌ فِي كَلِمَاتٍ وَهِيَ "ابْنٌ وَابْنَةٌ وَامْرُؤٌ وَامْرَأَةٌ وَاثْنَانِ وَاثْنَتَانِ وَاسْمٌ  
 وَأَيْمَنُ"

### – فوائد ثلاث

(١) من العلماء من يجعل لفظ "أيمن" كلمة وضعت للقسم ويجعل همزته همزة  
 وصل ومنهم من يقول هو جمع يمين كإيمان ويجعل همزته همزة قطع تقول "يا خالد أيمئُ الله  
 لأفعلن كذا" بقطع الهمزة ويقال في "أيمن الله" "أيمُ الله" أيضاً بحذف النون.

(٢) حركة الراء في "امرئ" تكون كحركة الهمزة بعدها فتقول "هذا امرؤ" بضم  
 الراء ورأيت "امراً" بفتحها "ومررتُ بامرئ" بكسرها وتكتب همزته على الواو ان ضُمَّتْ  
 وعلى الألف إن فتحت وعلى الياء ان كسرت كما رأيت.

(٣) إذا سبقت همزة الإستفهام همزة أل قلبت همزة أل مدّة مثل "الكتاب تأخذ

أم القلم" قال تعالى {قل الله أذن لكم؟} ويجوز اسقاطها خطأ ولفظاً والإكتفاء بهمزة

الإستفهام تقول "الذهب أنفع أم الحديد؟".

والقياسيّة تكون في كل فعل أمرٍ من الثلاثي المجرد "كاعلم واكتب". وفي كل

ماضي وأمرٍ ومصدرٍ من الفعل الخماسي والسداسي "كانطلق وانطلق وانطلق، واستغفر

واستغفر واستغفر".

وهمزة الوصل مكسورة دائماً، إلّا في "أل وأيمن"، فإنها مفتوحة فيهما، وفي الأمر

من وزن "يفعل" - المضموم العين - فإنها مضمومة فيه، مثل "أكتب، أدخل".

والماضي المجهول من الخماسي والسداسي تُضمُّ همزته تبعاً للحرف الثالث، فتقول في

"إحتمل، استغفر" "أُحتمِل، أُستَغْفِر".

## – همزة الفصل

همزة الفصل (وتسمى همزة القطع أيضاً) هي همزة في أول الكلمة زائدة، كهمزة

"أكرم وأكرم وأكرم وإكرام".

وحكمها أن تُكتب وتُلفظ حيثما وقعت، سواء قرئت ابتداءً، مثل "أكرم

ضيوفك"، أم بعد كلمة قبلها، مثل "يا عليّ أكرم ضيوفك".

## وهمزة الفصل همزة قياسية.

وهي تكون في أوائل بعض الجموع كأحمالٍ وأولادٍ وأنفسٍ وأربُعٍ واتقياءٍ وأفاضلٍ.

وتكون أيضاً في الماضي الرباعيٍّ وأمره ومصدره، مثلُ أحسنَ وأحسنَ وإحسانٍ،

وفي المضارع المسند إلى الواحد المتكلم مثلُ "أكتبُ وأكرمُ وأنطلقُ وأستغفرُ"، وفي وزن

"أفعل"، الذي هو للتفضيل، مثلُ "أفضلُ وأسمى"، أو صفةً مشبهةً، مثلُ "أحمرُ وأعورَ".

وهي مفتوحة دائماً، إلا في المضارع من الفعل الرباعي ومصدره، فإنها في الأول

مضمومة، مثل احسنُ وأعطى، وفي الآخر مكسورة، مثل "إحسانٍ وإعطاءً".

## ب. موازين الأفعال

لكلِّ فعلٍ ميزانٌ يُوزنُ به.

والميزانُ يتألفُ من ثلاثة أحرف، وهي "الفاء والعين واللام". فيقال "كتب" على

وزن "فَعَلَ" و"يَكْتُبُ" على وزن "يَفْعُلُ" و"اكتُبُ" على وزن "افْعُلْ".

ويقال لأحرفِ "فعل" ميزانٌ، ولما يوزنُ بها "موزونٌ".

ويُسمى ما يقابل فاء الميزان من أحرف الموزون. "فاء الكلمة"، وما يُقابل عينه "عين الكلمة"، وما يُقابل لامه "لام الكلمة". فإن قلت "كتب"، فتكون الكاف فاء الكلمة، والتاء عينها، والباء لامها.

ويجب أن يكون الميزان مُطابقاً للموزون حركةً وسكوناً وزيادة أحرف. فإن قلت "كُرمَ" كانت على وزن "فَعْلَ". وإن قلت "أكرمَ" كانت على وزن "أفعلَ". وإن قلت "كسرَ" كانت على وزن "فَعْلَ" وإن قلت "انكسرَ" كانت على وزن "انفعلَ" وهلمَّ جرّاً. وكلُّ ما يُزاد في الموزون يزداد في الميزان هو بعينه، إلا إن كان الزائد من جنس أحرف الموزون فيُكرَّر في الميزان ما يُماثلُه، فيقال في وزن عَظَّمَ "فَعْلَ"، وفي وزن أغرَّوَرَقَ "إفَعَّوَعَلَ" وفي وزن إحمَّارَ "افعالَ".

( بتكرير عين "فعل"، لأن الموزون، وهو "عظَّم"، مكرَّر العين. وبتكرير عين "افعَّوَعَلَ"، لأن الموزونه، وهو "أغرَّوَرَقَ"، مكرَّر العين. وبتكرير لام "افعال"، لأن الموزون، وهو "إحمَّارَ" مكرَّر اللام. أما مثل "أخرج وانكسر واستغفر" ونحوها، فإن أحرفها الزائدة تزداد هي بعينها في الميزان، فيقال "افعل وانفعل واستفعل". وقس على ذلك )

أما إن كانت أحرفُ الموزون الأصلية أربعةً، فتُكرَّرُ لامُ الميزان، فيقالُ في وزن  
 دحرج "فَعْلَل".<sup>٥١</sup> والمزِيدُ في منه تُكرَّرُ لامُهُ أيضاً، كما تُكرَّرُ في الأصليِّ، فتقولُ في وزن  
 اخرجِم "افعلنل" وفي وزن اقشعر "افعلل".<sup>٥٢</sup>

### – أوزان الأفعال

للماضي من الأفعال خمسةٌ وثلاثون وزناً. ثلاثةٌ منها للثلاثي المجرد، واثنان عشر  
 للثلاثي المزيد فيه، وواحدٌ للرباعي المجرد، وسبعةٌ للملحق به، وثلاثةٌ للرباعي المزيد فيه،  
 وتسعةٌ للملحق به.<sup>٥٣</sup>

### – أوزان الثلاثي المجرد

للماضي من الثلاثي المجرد ثلاثةٌ أوزان "فَعْلُ وفَعِلَ وفَعَلْ".

### – ١ وزن (فعل) المفتوح العين

وزنُ (فَعْل) - المفتوح العين ككتبَ وجلسَ وفتحَ يكون مضارعه، إما مضمومها  
 كيكتبُ، وإما مكسورها كيجلسُ، وإما مفتوحها كيفتَحُ.

<sup>٥١</sup>الراء في " دحرج " لام الكلمة الأولى، و الجيم لامها الثانية.

<sup>٥٢</sup>العين في " اقتشر " لام الكلمة الأولى، والراء الأولى لامها الثانية، والراء الثانية زائدة، ويقابلها لام الثالثة في افعلل.

<sup>٥٣</sup>فإذا اضيفت إلى أوزان الماضي أوزان المضارع والأمر، كانت الأوزان خمسة ومئة.

وبابُ (فَعَلَ يَفْعُلُ) - بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع يأتي منه، غير مُطَرَّدِ الصَّحِيحِ السَّالِمِ كَنَصَرَ يَنْصُرُ، والمهموزُ الفاءُ كأَخَذَ يَأْخُذُ. مَوِطَّرِدٌ فيه الأَجُوفُ والناقِصُ الواوَيَّانِ، نحو "قَالَ يَقُولُ ودعا يدعو"، والمضاعفُ المتعدِّي، نحو "مَدَّهُ يَمُدُّهُ".

وَشَدَّ (حَبَّهُ يَحْبُهُ) . وجاءَ منه بعضُ أفعالٍ لوجهين ووهي "بَتَّ الحبلَ يَبْتُهُ، وَعَلَّه يَعْلُهُ وَيَعْلُهُ، وَنَمَّ الحديثَ يَنْمُهُ وَيَنْمُهُ، وَشَدَّ يَشُدُّهُ وَيَشُدُّهُ وَرَمَّهُ يَرْمُهُ وَيَرْمُهُ، وَهَرَّ الشيءَ يَهْرُهُ وَيَهْرُهُ"<sup>٤٥</sup>، والمكسور منها شاذٌّ في القياس.

وبابُ "فَعَلَ يَفْعُلُ" بفتح العين في الماضي وكسرهما في المضارع يطرد فيه المثلث الواويُّ، نحو "وَتَبَّ يَتَّبُ" (بشرط أن لا تكون لامه حرفَ حَلْقٍ)<sup>٤٥</sup> كَوَضَعَ يَضَعُ وَوَقَعَ يَقَعُ وَوَسَعَ يَسَعُ، وَوَطِيءَ يَطُوءُ، والأَجُوفُ اليائيُّ، نحو "شَابَ يَشِيبُ". والمعتلُّ الآخر بالياء، نحو "قَضَى يَقْضِي"، بشرط أن لا تكون عينه حرفَ حَلْقٍ "كسعى يَسْعَى، ونَعَى المَيْتَ يَنْعَاهُ"، والمضاعف اللازم، نحو قَرَّ يَقَرُّ وما جاءَ على خلاف ذلك فهو مخالف للقياس.

وبابُ "فَعَلَ يَفْعُلُ" - بفتح العين في الماضي والمضارع - يكثرُ أن يجيء منه ما كانت عينه أو لامه حرفَ حَلْقٍ، نحو "فَتَحَ يَفْتَحُ، وسألَ يسألُ، ووضعَ يَضَعُ".

<sup>٤٥</sup> بت الحبل : قطعه، و علمه : سفاه ثانية، فإن سقاها أول مرة قيل نخله : ونم الحديث : أفشاه على جهة الأفساد، ورمه : أصلحه، وهر الشيء :

كرهه.

<sup>٤٥</sup> حروف الحلق هي : " الهمزة و الحاء و الخاء والعين والغين والقاف والماء " .

ولا يكون الفعل مفتوح العين في الماضي والمضارع إلا إذا كانت عينه أو لامه حرفاً من أحرف الحلق، مثلث "سأل يسأل، وذهب يذهب، وجعل يجعل، وشغل يشغل، وفتح يفتح، وشدح يشدح". وأما نحو "أبي يأبي، وركن يركن"، فشاذ، ويجوز في الأول "أبي يأبي" من باب "فعل يفعل" المفتوح العين في الماضي، المكسورها في المضارع<sup>٥٦</sup>. ويجوز في الثاني "ركن يركن" بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع، و"ركن يركن" بكسرها وفتحها في المضارع.

## ٢- وزن (فعل) المكسور العين

وزن "فعل" بكسر العين - كعلم، لا يكون مضارعه إلا مفتوح العين كيعلم، لأنه إن كان الماضي مكسور العين فمضارعه لا يكون، إلا مفتوحها، إلا أربعة أفعال شاذة، جاءت مكسورة العين في الماضي والمضارع. ويجوز في مضارعها الفتح، وهو الأفصح والأولى وهي "حسب يحسب ويحسب، وبس يس وبس يس، ونعم ينعم، ويس يس يس" وييس يس وجاء شذوذاً "ورث يرث وورث يورث، وورث يورث، وورث يورث".

<sup>٥٦</sup> أبي الشيب: بأباه ويأبيه إباء وإباءة: كرهه وامتنع منه، وأما قولهم: أبي الطعام يأباه أبي بوزن رضيه يرضاه رضي - فمعناه انتهى عنه وتركه من غير

شيع.

<sup>٥٧</sup> ومقه: أحبه، والمقة بكسر بفتح: الحبة.



يَرِي<sup>٥٨</sup>، وَوَفَّقَ أَمْرَهُ يَفْقَهُ<sup>٥٩</sup> وليس فيها إلا كسرُ العين في الماضي والمضارع، إلا "وَرِي" يَرِي " فيجوز فيه "وَرِي يَرِي" بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع - وهو الأفصح.

### ٣- وزن (فعل) بضم العين

وزنُ "فَعَلَّ" بضمَّ العين في الماضي - مثلُ "حَسَّنَ"، لا يكون مضارعهُ إلاّ مضمومَها، مثلُ "يَحْسُنُ".

يأتي من هذا الباء ما دلَّ على الغرائز والطبائع الثابتة، نحو "كُرِّمَ، وَعَذَّبَ الماءُ، وَحَسَّنَ، وَشَرَّفَ، وَجَمَّلَ، وَقَبَّحَ".

وكلُّ فعلٍ أَرَدْتَ التعجبَ به أو المدحَ، أو الذمَّ، حَوَّلْتُهُ إلى هذا الباب، وإن لم يكن منه. (كما قَدَّمْنَا في مبحث أفعال المدح والذم) نحو "كُتِبَ الرجلُ سعيداً!" بمعنى "ما أكتبُهُ!" تريدُ المدحَ والتعجبَ معاً.

وما كان على وزن "فَعَلَّ" لا يكون إلاّ لازماً، لأنه لا يكون إلاّ لمعنى مطبوعٍ عليه من هو قائمٌ به، (أي للسَّجَايا والطبائع) مثلُ "كُرِّمَ وَلُؤْمٌ" أو كمطبوعٍ عليه، مثلُ "فَقَّهَ وَخَطَّبَ"، (أي، "صارَ فقيهاً وخطيباً" وغيره<sup>٦٠</sup> يكون متعدياً، ويكون لازماً.

<sup>٥٨</sup> وري الزند : خرجت ناره.

<sup>٥٩</sup> وفقت أمرك : وجدته موقفاً.

وحركة العين في الأمر، من هذه الأوزان المذكورة، كحركة العين في مُضارعه، مثلُ

"انصُرْ واجمُلْ وارجعْ واسألْ واعلمْ"<sup>٦١</sup>.

وهذه الأوزان سَماعِيَّةٌ كلها، إلا ما اطرَدَ منها.

أما أوزانُ المزيد فيه، فكلُّها قِياسِيَّةٌ، وكذا وزنُ الرُّباعيِّ المجرَّد.

### – أوزان الثلاثي المزيد فيه

لِلثَلَاثِيِّ المَزِيدِ فيه اثنا عشرَ وزناً ثلاثةً لِلزَّيْدِ فيه حرفٌ واحدٌ، وخمسةً لِلزَّيْدِ فيه حرفان، وأربعةً لِلزَّيْدِ فيه ثلاثة أحرف.

فَلِلثَلَاثِيِّ المَزِيدِ فيه حرفٌ واحد، ثلاثة أوزانٍ "أَفْعَل" كأكرمَ و"فَعَّل" كَفَرَّحَ، و"فَاعَلَ" كَسَابَقَ.

وباب "أَفْعَل" يكون للتعدية غالباً. أي لتصيير اللازم متعدياً إلى مفعول واحد

كدخل وأدخلته. فان كان متعدياً إلى واحد صار متعدياً إلى اثنين كلزم الأمر، وألزمته إياه.

<sup>٦٠</sup> أي غير ما كان على وزن " فعل " المضمون العين.

<sup>٦١</sup> فإن أردت أن تعرف حركة العين في الماضي أو المضارع من الثلاثي المجرد فأرجع إلى الأستاذ النقف أو كتب اللغة الصحيحة.

وباب "فَعَلَ" يكون للتكثير وللتعدية غالباً. فالتكثير يكون في الفعل، نحو "طَوَّفت وجَوَّلت" أي أكثر من الطواف والجولان. وفي الفاعل، نحو "مَوَّتَ الإبلُ" أي كثر فيها الموت وفي المفعول، نحو "غلقت الأبواب"، أي أبواباً كثيرة.

وباب "فاعل" يكون للمشاركة بين اثنين غالباً، نحو "راميته وخاصمته"، والمعنى اني فعلت به ذلك، وفعل بي مثله.

وللثلاثي، المزيد فيه حرفان، خمسة أوزان. وهي "انفعل" كإنحصر، و"افتعل" كاجتمع، و"افعل" كاحمر، و"تفعّل" كتعلّم، و"تفاعل". كتصالح.

وباب إنفعل يكون للمطاوعة، أي لمطاوعة المفعول للفاعل فيما يفعله به، كصرفته فانصرف. ولا ينفكّ هذا الباب عن معنى المطاوعة. لهذا لا يكون إلا لازماً. ولا يكون مجردة إلا متعدياً.

وباب افتعل يكون للمطاوعة غالباً، نحو جمعت القوم فاجتمعوا.  
وباب افعلّ يكون للألوان والعيوب. فالألوان كاحمر. والعيوب كاعور.

وباب "تفعّل" يكون للتكلف غالباً، نحو "تعلّم وتصبر وتشجع وتحلم". وقد يكون التكلف ممزوجاً بإدعاء شيء ليس من شأن المدعي. نحو تكبر وتعظم وتسرى، أي

تكلف مظاهر الكبرياء والعظماء والسراة. وباب "تفاعل" يكون للمشاركة بين اثنين  
كتسابق الرجالان، أو أكثر، كتصالح القوم.

وللثلاثي، المزيد فيه ثلاثة أحرف، أربعة أوزانٍ "استفعل" كاستغفر و"افعول"  
كاخشوشن<sup>٦٢</sup>، و"افعول" كاعلوط<sup>٦٣</sup>، و"افعال" كادهام<sup>٦٤</sup>.

وصيغهُ "افعال" مُشتركةٌ بين الماضي والأمر لفظاً. فإن كانت للماضي فأصلها  
"افعالل". وإن كانت للأمر فأصلها "افعالل".

ويكون باب "استفعل" للطلب والسؤال غالباً، نحو "استغفرت الله"، أي سألته  
المغفرة، و"استكتبت زهيراً كلاماً، واستمليت إياه"، أي سألته كتابته واملاءه. وهو يكون  
متعدياً كما رأيت. وقد يكون لازماً نحو "استحجر الطين"، أي صار حجراً. وإذا كان  
لازماً لم يكن بمعنى السؤال كما ترى.

وأبواب "افعول وافعال" تكون للمبالغة في معنى مجرّدها، أي انها تزيد في  
معناها على معنى المجرد منها.

## – وزن الرباعي المجرد

<sup>٦٢</sup> اخشوشن الشيء : صار خشنا جدا.

<sup>٦٣</sup> اعلوط البعير : تعلق بعنقه ليركه، واعلوط فلانا : أخذه وحسبه لزومه.

<sup>٦٤</sup> ادهام الشيء : اسود كادهم، إلا أن أدهام فيها مبالغة ليست في ادهم كما ان في اسود معنى ليس في اسود.

للرُّباعيِّ المجرَّد وزنٌ واحدٌ، وهو "فَعْلَلٌ" كدَحْرَجَ.

( ويكون متعدياً غالباً، نحو "دحرجت الحجرَ، وزلزلت البناء". وقد يكون لازماً،

نحو "حصحص الحقَّ" أي بان وظهر، وبرهم الرجلأي أدام النظر. والبرهمة سكون النظر

وادامته.)

### – الرباعي المنحوت

وقد يصاغُ هذا الوزنُ بالنَّحتِ من مرَّكِبٍ لاختصار الكلام، كقولهم "عقربتُ

الصُّدْعَ"<sup>٦٥</sup> (أي لويته كالعقرب) ، وفلفلتُ الطعامَ" (إذا وضعتُ فيه الفُلفل) ،

و"نرجستُ الدواءَ" (إذا وضعتُ فيه النرجس) ، و"عصفرتُ الثوبَ" (إذا صبغته

بالعُصفر) ، و"بسلمتُ وحمدلتُ وحوّقلتُ وحسبلتُ وسبّحلتُ وجعفتُ" (إذا قلت

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وحسبي الله، وسبحان

الله، وجعلني الله فداؤك.

ويُسمى هذا الصنيعُ (النَّحتُ) ، وهو أن تختصرَ من كلمتين فأكثر كلمةً

مواحدة. ولا يُشترط فيها حفظُ الكلمات بتمامها، ولا الأخذ من كل الكلمات، ولا

<sup>٦٥</sup> الصدغ ما بين العين والأذن، ويسمى الشعر المتدلى على هذا الموضوع صدغاً أيضاً، وهو المراد هنا.

موافقة الحركات والسكنات، على الصحيح، كما يُعلم من شواهد ذلك. لكنه يشترط فيها اعتبار ترتيب الحروف.

## -الملحق بدرج

- يُلْحَقُ بِدَرْجِ سَبْعَةِ أَوْزَانٍ مِنَ الثَّلَاثِي الْمَزِيد فِيهِ حَرْفٌ وَاحِدٌ. وَهِيَ "شَمَلٌ" <sup>٦٦</sup> -  
 بوزن "فَعْلَلٌ" - و"جَهْوَرٌ" <sup>٦٧</sup> - بوزن "فَعْوَلٌ" و"رَوْدَنٌ" <sup>٦٨</sup> بوزن "فَوْعَلٌ" - و"رَهْيَأٌ" <sup>٦٩</sup> -  
 بوزن "فَعِيلٌ" - و"سَيْطَرٌ" <sup>٧٠</sup> - بوزن "فَيْعَلٌ" و"شَنْتَرٌ" <sup>٧١</sup> - بوزن "فَنَعْلٌ" - و"سَلْقَى" <sup>٧٢</sup> -  
 بوزن "فَيْعَلٌ".

(إنما كانت ملحقة بدرج، لان مصدرها ومصدره متحدان في الوزن. فمصدر

فعلل "الفعلة"، ومصدر فعول "الفعولة" ومصدر فوعل "الفوعة" الخ.)

<sup>٦٦</sup> شمل، أصله : شمل، زيدت لامه الثانية، فصار الوزن ملحقا بدرج. يقل : شمل الرجل وشمل وشمل تشميلا وانشمل : إذا شمر وأسوع. ويقال : شملت النخلة وأشملتها : إذا أخذت ما عليها من الرطب.

<sup>٦٧</sup> جهور : رفع ضوته، كجهر. و الجهور : رفع الصوت، كالجهر.  
<sup>٦٨</sup> رودن : أعيا وتعب. وأصله من " ردن الجلد " من باب تعب : إذا تقبض وتشنج. أو هو من " أردنت الحمى " إذا دامت. غير أنه لم نر لأردن مجرد بهذا المعنى. ويجوز أنهم أهملوه استغناء عنه بأردن. فتكون " رودن " مبنية على الأصل المهمل. ومن هذا الباب : " هوجل الرجل " : إذا نام نومة خفيفة، وكذا إذا مشى الهجل ( يفتح فسكون : وهو مطمئن من الأرض ). ومنه " كودن " ، أي : أبطأ في مشيته. وأصله من " كدن الرجل " من باب نصر : إذا تنطق بثوبه وشد به : والكودن : البليد، والثقيل. ومن هذا الباب : " حوقل " ، بمعنى عجز وضعف. وليس منه " حوقل " بمعنى قال : لا حول ولا قوة إلا بالله، كما ستعلم. وليس من هذا الباب " جوربه " أي : ألبسه الجورب، كما قالوا، لأن الواو في " جورب " أصلية، كما هي في الجورب. وليس بزائدة كما توهموا لأن الكلمة معربة والواو أصل فيما عربت عنه.

<sup>٦٩</sup> الرهياة : الضعف والتواني، وافساد الرأي، أي : عدم إحكامه، وأن تجعل أحد العدلين أثقل من الآخر، وأن تحمل حملا لم تشده، فكان يعيل. ورهياة السحابة : تميوها للمطر. وكل هذه المعاني يرجع إلى معنى الضعف.

<sup>٧٠</sup> سيطر على القوم : راقبهم وتعهدهم. ومثله تسيطر. وأصله من " سطرت الرجل " إذا صرعته.  
<sup>٧١</sup> شنتر الثوب وستره : مزقه. وشتر الشيء : قطعه. ومن هذا الباب " سنبل الزرع " إذا أخرج سنبله، و " شنبث الهوى قلبه " ، أي علق به. وأصله من " شبت به " بوزن " فرج " ، أي : تشبث به وتعلق. ومنه : " شنظر به " أي : شتم أعراضهم.  
<sup>٧٢</sup> سلقاه : صرعه وألقاه على قفاه يقال : سلقيته فاستلقى واستلقى ( بالنون والتاء ) أي : ألقيته على ظهره فنام عليه. و وزن الأولى " افعللى " و وزن الأخرى " افعللى ".

## - تحقيق في معنى الإلحاق

الإلحاق أن يزداد على أحرف كلمة، لتوازن كلمة أخرى. وشرط الإلحاق في الأفعال اتحاد مصدرى الملحق والملحق به، كما ترى في هذه الأفعال.

والإلحاق لا يكون في أول الكلمة. وإنما يكون في وسطها، كالنون من "شنتر"، أو في آخرها كالألف المنقلبة عن الياء في "سلقى" ولذلك لم يكن نحو "تمنطق وتمسكن وتمدرع وتمندل وتمذهب وتمشيخ" ملحقاً بتدحرج، لأن الميم ليست زائدة بين أصول الكلمة. ومع هذا فليست زيادتها لقصد الإلحاق، لأن هذه الأفعال مبنية على "المنطقة والمسكين والمدرعة والمنديل والمذهب والمشيخة"، فهي على زنة "تدحرج" أصالة لا إلحاقاً، باعتبار أن الميم كالأصل توهماً. فقد توهموا أصالة الميم في هذه الأسماء فبنوا الفعل عليها. فوزنها "تفعّل" لا "تمفعّل" هذا هو الحق الذي عليه المحققون من العلماء.

## - وزن الرباعي المزيد فيه

للرباعي المزيد فيه حرف واحد، وزن واحد. وهو "تَفَعَّلَ" كتدحرج.

وهو يُبنى للمطاوعة، أي مطاوعة المفعول الفاعل فيما يفعله وقبول أثر فعله. ولا يكون إلا لازماً، نحو "سرولته فتسرول" أي ألبسته السراويل فلبسها، ونحو "سقلبته فتسقلب". أي طرحته وصرعته فانصرع. والعامة تقول "سقلبه" بالشين المعجمة.

ويُلحقُ به ستة أوزانٍ من الثلاثيِّ المزيدِ حرفانٍ، وهي (تَمَعَّدَ<sup>٧٣</sup>) - بوزن "تَفَعَّلَ" - و (تَسْرُوكَ<sup>٧٤</sup>) - بوزن "تَفَعَّوَلْ" - و (تَكُوْثِرُ<sup>٧٥</sup>) بوزن "تَفَوَّعَلْ" - و (تَرَهِيْأُ<sup>٧٦</sup>) بوزن "تَفَعَّلَ" - و (تَسَيِّطَرُ) بوزن "تَفَيَّعَلَ" - و (تَجَعَّى<sup>٧٧</sup>) - بوزن "تَفَعَّلَى".

وللرُّباعيِّ المزيدِ فيه حرفانِ وزنانِ "افْعَنَلَّ" كاحْرَنْجَمْ<sup>٧٨</sup>، وافْعَلَلَّ" كاقشَعَرَّ<sup>٧٩</sup>.

(وباب "افعنل" يبنى للمطاوعة، نحو "حرجمت القوم فاحرنجموا". وباب "افعلل"

يبنى للمبا.

### - إسناد الأفعال إلى الضمائر

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

ALAUDDIN  
M A K A S S A R

<sup>٧٣</sup> تمعدد : تباعد : والمجرد منه " معد" يقال : معد في الأرض : إذا ذهب وأبعد.

<sup>٧٤</sup> سرك الرجل وتسرك : مشى مشية رديئة أو بطيئة من هزال أو إعياء.

<sup>٧٥</sup> تكوثر : كثر. ومنه قول حسان :

أبو أن يبيحوا جارهم لعدوهم وقد ثار نفع الموت حتى تكوثر

<sup>٧٦</sup> ترهياً : اضطرب وتحرك. وترهياً السحاب : تحياً للمطر : تترهياً في أمره : هم به ثم أمسك عنه وهو يريد أن يفعله.

<sup>٧٧</sup> تجعَّى الجيش : ازدحم وركب بعضه بعضاً. ومجرده " جعب " بمعنى جمع. ومعنى صرع. ويقال : " جعباه فتجعَّى " أي صرعه فانصرع.

<sup>٧٨</sup> احرنجم القوم والإبل : اجتمعوا، ويقال : " حرجمتهم فاحرنجموا "، أي جمعتهم فاجتمعوا. ويقال في ضد احرنجم ومن وزنه : " افرنقع القوم " أي

: انصرفوا وتفرقوا. ويقال : " فرقع الرجل " أي : ولى مسرعاً.

<sup>٧٩</sup> اقشعر جلد الرجل : انتشر انتشاراً عظيماً عند حدوث ما يخيف، اقشعر النبات لم يصب رياء، اقشعر الرجل : تغير لونه، والإسم من ذلك "

القشعريرة " بضم ففتح فسكون.



تصريفُ الفعلِ تحويلُهُ بحسبِ فاعلهِ. فيُحوَّلُ من ضميرِ المفردِ إلى ضميرِ المثنى أو الجمعِ، ومن ضميرِ المذكرِ إلى ضميرِ المؤنثِ، ومن ضميرِ الغائبِ إلى ضميرِ المخاطبِ أو المتكلمِ.

ويتصَرَّفُ الماضي والمضارعُ على أربعة عشر مثالا ثلاثة منها للغائب، وثلاثة للغائبة، وثلاثة للمخاطب، وثلاثة للمخاطبة، واثنان للمتكلم، ويتصَرَّفُ الأمرُ على ستة أمثلة ثلاثة للمخاطب وثلاثة للمخاطبة.

### - تصريف السالم والمهموز

يتصَرَّفُ السَّالِمُ والمهموزُ من الأفعالِ الثلاثة بلا تغييرٍ فيهما، إلا الأمرُ من "أخذ وأكل وأمر" فقد جاءَ بحذفِ الهمزة، فيقالُ "أخذ وكُلَّ وأمر"، وإلا الأمرُ من "سألَ يسألُ"، فإنه "سَلَّ واسأَلْ"، وإلا المهموزُ الأوَّلُ في المضارعِ المسندِ إلى الواحدِ المتكلمِ، فإن همزته الثانية تنقلبُ مدَّةً، مثلُ "أخذُ وأنفُ وأمرُ وآتي وأمنُ"، وإلا الأمرُ من المهموزِ الأوَّلِ، إن نُطِقَ به ابتداءً، فإن همزته تنقلبُ واوًا، إن ضُمَّ ما قبلها، مثلُ "أؤمِّلُ يا زهيرُ الخيرُ"، وياءٌ إن كُسِرَ ما قبلها مثلُ "إيتِ يا أسامةُ المعروفُ" فإن نُطِقَ به موصولا بما قبله، ثبتت همزته على حالها، مثلُ "يا زهيرُ أؤمِّلُ الخيرُ، ويا أسامةُ انتُ المعروفُ" والمضارعُ من رأى "يرى". والأمرُ منه "رَ" نحو "رَ البدرَ". فإن وقفت عليه قلتَ "رَهْ"

السَّكْتَ.

هَاءَ

بِه

تُلْحِقُ

### - تصريف المضاعف

يتصرفُ المضاعفُ بِفكِّ تشديدهِ مع ضمائر الرفع المتحركة، مثلُ "مَدَدَتْ وَمَدَدْتُ وَمَدَدْنَا وَمَدَدَنْ وَيَمْدَدَنْ وَامْدَدَنْ".

ويجوز فيه - إن كان فعل أمرٍ للواحد، أو مضارعاً مقترناً بلام الأمر، مُسنداً إلى الواحد - أن يقال فيهما "مُدَّ وَلِيْمُدَّ"، بالتَّشديد، و"امْدُدْ وَلِيْمُدُدْ" بِفكِّه.

### - تصريف المثال

يتصرفُ المثالُ الواوِيُّ، المكسورُ العين في المضارع، والمفتوحها في الماضي والمضارع<sup>٨٠</sup>، بحذف واوهِ في جميع تصاريف المضارع والأمر<sup>٨١</sup> مثل "يَرِثُ وَرِثَ، وَيَعِدُ وَعَدَ، وَيَضَعُ وَضَعَ وَيَهْبُ وَهَبَ"<sup>٨٢</sup>.

أما المثالُ اليائِيُّ فيتصرف كالسالم، مثلث "يَسِرُ، يَسِرُ، إِيسِرَ". كذا المثالُ الواوِيُّ المكسورُ العين في الماضي، المفتوحها في المضارع، فلا تُحذفُ الواو من مضارعه، مثل "وَجَلَّ يَوْجَلُّ، وَوَسَحَ يَوْسَحُ"، ولا من أمره، لكنها تنقلبُ في الأمر ياءً، لوقوعها ساكنة

<sup>٨٠</sup> سواء أكان مفتوحها في الماضي - كوجد ووجد - أو مكسورها - كولي وورث.

<sup>٨١</sup> أما الماضي منه فتصريفه كالسالم.

<sup>٨٢</sup> والأصل : يوعد ويورث. وأوعد وأورث، ويوضع وأوضع، ويوهب وأوهب.

بعد كسرة مثل "إِجْل"، والأصل "إِوَجْل" إلا إن ضُمَّ ما قبلها - بأن وقعت في دَرَج  
الكلام بعد حرفٍ مضموم - فإنها تكتبُ ياءً وتُلَفِّظُ واوًا، نحو "يا فلانُ إِجْل" فتلفظ  
هكذا "يا فلانُ إِوَجْل".

### - تصريف الأجوف

يتصرفُ الأجوفُ بحذف حرف العلة مع ضمائر الرفع المتحركة، مثل "قلْتُ وقلنا  
وقلتم وتَقُلْنَ وقُلْنَ"، وفي الأمر المفرد المخاطب، مثل "قُلْ، وبَعْ".  
وإذا أُسند الماضي الأجوفُ الثلاثيُّ المحرَّدُ إلى ضمائر الرفع المتحركة، ضُمَّ أوله إن  
كان أجوفَ واوياً من باب (فَعَلَ يَفْعُلُ) نحو "قلْتُ، والنساءُ قُلْنَ"، وكُسِرَ إن كان  
أجوفَ يائياً، نحو "بعْتُ، والنساءُ بعْنَ"، أو أجوفَ واوياً من باب (فَعِلَ يَفْعِلُ) ، نحو  
خِفْتُ، والنساءُ خِفْنَ<sup>٨٣</sup>.

### - تصريف الناقص

يتصرفُ الناقصُ بحذف آخره مع واو الجماعة وياء المخاطبة، مثل "رَمَوْا ورَضَوْا،  
ويرمونَ ويرضونَ، وارمُوا وارضؤا، وترمينَ وترضينَ، وادمي وارضني". وبحذف ألفه في  
الماضي مع تاء التأنيث، مثل "رَمَتْ ورَمَتَا، ودَعَتْ ودَعَتَا". وبقلبها ياءً مَعَ ضمير

<sup>٨٣</sup>خاف يخاف، من باب "علم يعلم". والأصل: "خوف يخوف". والمصدر: "خوف" فهو أجوف واوي.

الغائبين وضمائر الرفع المتحركة<sup>٨٤</sup> مثل "سَعِيَا وَيَسْعِيَانِ وَاسْعِيَا وَسَعَيْتُ وَسَعَيْنَا وَسَعَيْنَ وَيَسْعَيْنَ وَاسْعَيْنَ"، إلا إذا كانت ثالثةً، وأصلها الواو، فتقلب واواً مع هذه الضمائر، مثل "دَعَوَا وَدَعَوْتُ وَدَعَوْنَا وَدَعَوْنَ".

ثم إن كان المحذوف ألفاً يبق ما قبل واو الجماعة وياء المخاطبة مفتوحاً، فتقول في "رمى ويرضى وارض" "رَمَوْا وَيَرْضَوْنَ وَارْضُوا وَتَرْضَيْنَ وَارْضِي".

وإن كان المحذوف واواً يبق ما قبل واو الجماعة مضموماً، ويكسر ما قبل ياء المخاطبة، فتقول في سَرَوْا ويدعو وادع "سَرَوْا<sup>٨٥</sup> وَيَدْعُونَ وَادْعُوا وَتَدْعِينَ وَادْعِي".

وإن كان المحذوف ياءً يبق ما قبل ياء المخاطبة مكسوراً، ويضم ما قبل واو الجماعة، فتقول في يرمي وارم "تَرْمِيَنَّ وَارْمِي، وَتَرْمُونَ وَارْمُوا". يبقى الفعل الناقص - فيما عدا ما تقدّم - على حاله، نحو "سَرَوْتُ وَرَضَيْتُ، والنساء

يَدْعُونَ وَيَرْمِيَنَّ".

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI  
ALAUDDIN  
- تصريف اللفيف  
M A K A S S A R

<sup>٨٤</sup> وذلك إذا كانت الألف مبدلة من ياء، سواء أكانت ثالثة : أو كانت مبدلة من واو وكانت فوق الثالثة.

<sup>٨٥</sup> سَرَوْا يسرو : كان سرى شريفاً.

يتصَرَّفُ اللَّفِيفُ المَقْرُونُ كالنَّاقِصِ، مثْلُ "طَوَّأَ وَيَطْوُونُ واطْوُوا وَتَطْوِينَ وَطَوَّتْ  
وَطَوَّتَا وَطَوَّيْتَ وَطَوَّيْنَ".

وَيَتَصَرَّفُ اللَّفِيفُ المَفْرُوقُ كالمِثَالِ، بِاعتبارِ فائِهِ، وَكالنَّاقِصِ، بِاعتبارِ لامِهِ، مثْلُ  
"وَقَّوْا وَيَقِي يَفُونَ وَفٍ<sup>٨٦</sup> وَفِي<sup>٨٧</sup> وَفِيَا وَفُؤَاوِفِينَ<sup>٨٨</sup> وَوَقَّتْ وَوَقَّتَا وَوَقَّيْتُ وَوَقَّيْنَا وَوَقَّيْنَ".



<sup>٨٦</sup> ف : أمر من " وقي يقي " للواحد المخاطب. وأصله : " إوف "

<sup>٨٧</sup> في : أمر للواحد المخاطبة. وأصله " إوفين ".

<sup>٨٨</sup> فِين : أمر لجماعة الإناث المخاطبات وأصله : " إوفين " .

## الباب الخامس

### الخاتمة

#### أ. الخلاصة

بعد الفراغ من تقديم ومطالعة هذه الرسالة المعنونة بعنوان: " الشيخ مصطفى الغلاييني وأفكاره الصرفية في كتابه جامع الدروس العربية" من أولها الى آخرها فأراد الكاتب أن يأخذ منها خلاصات، وهي:

وهذا التعريف انما هو تعريف الإشتقاق الصغير وهو المبحوث عنه في علم التصريف. وهناك نوعان من الإشتقاق الأول أن يكون بين الكلمتين تناسب في اللفظ والمعنى دون ترتيب الحروف كجذب وجذب. ويسمى الإشتقاق الكبير. والآخر أن يكون بين الكلمتين تناسب في مخارج الحروف كنهق ونعق. و في كتاب جامع الدروس العربية أراء مصطفى الغلاييني في جزء الأول يتكون من الإشتقاق الأفعال: يتضمن (إشتقاق الماضي، إشتقاق المضارع، وإشتقاق الأمر)

وأرائه عن موازين الأفعال يتكون من ( أوزان الأفعال، أوزان الثلاثي المجرد، أوزان الثلاثي المزيد فيه، وزن الرباعي المجرد، الرباعي المنحوت، الملحق بدرج، تحقيق في معنى الإلحاق، وزن الرباعي المزيد فيه، تصريف الفعل مع الضمائر، تصريف السالم والمهموز،

تصريف المصاعف، تصريف المثال، تصريف الأجوف، تصريف الناقص، تصريف اللفيف)

## ب. الاقتراحات

وبعد قيامنا بالبحث عن الشيخ مصطفى الغلاييني وأفكاره الصرفية في كتابه جامع الدروس العربية، ففي هذا الفصل نقدم الإقتراحات الآتية :

على الطلاب والطالبات الذين يتعلمون العلوم النحوية في جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية أن يجتهدوا وفهمها.

على كل سالك المسالك الدراسية أن يعرف النحو والصرف، فإنهما من أهم العلوم العربية وخاصة لمن اختار اللغة العربية تخصصاً لدراساتها.

الرجاء الخاص من قسم اللغة العربية في كلية الآداب توسيع وتعميق دراسة اللغة العربية لكي يستطيع هذا القسم أن يتطور ويتقدم.

## المراجع

### القرآن الكريم

أحمد ابن فارس، لأبي الحسين . معجم مقاييس اللغة . الجزء الثالث، دار الفكر، ١٣٩٩ هـ، - ١٩٧٩ م.

الأسم، الأستاذ راجي، المعجم المفصل في علم الصرف، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣ م.

الجبالي، محمود حمد. الخلاف النحوي الكوفي. الخليل - فلسطين، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.  
الجرجاني، علي بن محمد السيد الشريف. معجم التعريفات. القاهرة: دار الفضيلة، دون سنة.

خديجة الحديثي. ابناءة الصرف في كتاب سبويه. الطبعة الأولى، بغداد: مكتبة النهضة، ١٣٨١ هـ - ١٩٦٥ م.

الدقر، عبد الغنى. معجم القواعد العربية في النحو والتصريف، الطبعة الأولى،

دمشق - بيروت: دار القلم، ١٣٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م.

الغلاييني، الشيخ مصطفى، جامع الدروس العربية، الجزء الأول، الطبعة الثانية، بيروت:

المكتبة العصرية، ١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣ م.



فياض، سليمان، النحو العصر دليل مبسوط لقواعد اللغة العربية، الطبعة الأولى، القاهرة:

مركز الأهرام للترجمة والنشر مؤسسة الأهرام، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

اللبري، محمد سمير نجيب. معجم المصطلحات النحوية والصرفية، الطبعة الأولى، بيروت:

دارالفرقان، ١٤٠٥هـ-١٩٧٥م.

معروف، نايف. قواعد النحو الوظيفي دراسة و تطبيق. الطعة الثانية، بيروت - لبنان: دار

بيروت المحرسة للطباعة والنشر، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

مكمل الدين. علم الصرف الجزء الأول. كلية الآداب والإنسانيات بجامعة علاء الدين

الإسلامية الحكومية، بمكاسر، ٢٠١٤.

الهاشمي، السيد احمد. القواعد الأساسية. دار المكتب العلمية، دون سنة.

وهيب، محمد على بن جهاد. معجم الأدباء. الجزء السادس، بيروت: دارالعلمية، دون

سنة.

ياقوب، الدكتور محمد سليمان. الصرفاء التعاليمى. الطبعة الأولى، المكتبة المنار

الإسلامية، ١٣٢٠هـ - ١٩٩٩م.

يعقوب، إميل بديع. معجم الأوزان الصرفية، الطبعة الأولى، بيروت - المزرعة: عالم

الكتب، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣.

الرمالى، ممدوح عبد الرحمن. التحليل الصرفي في الدرس العربي التراثي، إلماني: مكتبة دار

العلوم الإلمانية، ١٤٢١. ص ١٣.

السيوطي، جلال الدين. الإقتراح في علم أصول النحو، بدون المدينة: دار المعارف  
بجلب: دون سنة. ص. ٨٠.

حين هذوي. مناهج الصرفيين و مذاهبهم في القرنين الثالث والرابع من الهجرة، دمشق:  
دار القلم: ١٩٨٩ ص ٥٩٠

الزجاجي. مجالس العلماء تحقيق الأستاذ عبد السلا هارون، القاهرة، مكتبة الخانجي  
بالقاهرة ١٩٩٩ ص ٩.

شوقي ضيف. المدارس النحوية، دون المدينة، دار المعارف، دون السنة، ص ٢٤.  
الأنباري، أبي البركات. نزهة الألباء في الطبقات الأدباء، تحقيق د. إبراهيم السامراء،  
الأردن، المنار بالأردن، ١٩٨٥ ص ٦١.

عبد الله، أحمد محمد عبد الدائم. أبنية الأسماء و الأفعال والمصادر، دراسة وتحقيق، رسالة  
دكتوراه بكلية دار العلوم، ١٩٠ ص ٧٨.

النجار، محمد علي. التبيان في تصريف الأسماء، القاهرة، الهيئة المصرية العامة المكتاب،  
١٩٩٢ ص ٨.

ماريوي. أسس علم اللغة ترجمة. أحمد مختار عمر ١٩٧٣ ص ٤٤.  
حجازي، محمود فهمي. مدخل إلى علم اللغة، القاهرة: دون الطباعة: ١٩٧٨ ص ٦٦.